صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

صفحة

مشكلة الجامعيات في لبنان	رئيسة التحرير	٤
لماذا لا يسهم لبنان في الحضارة العالمية ؟	انيسة روضة نجار	٥
النشاط المسرحي في باريس -٢-	نجلا عقراوي	٦-٨
اخطاء عن بيت لحم	اسمى طوبي	٩
ندوة صوت المرأة - موقف المرأة من الانتخابات القادمة	مندوبة « صوت المرأة »	١٠-١٢
صفحة من حياة جبران والحويك (١٠)	ادفيك ج. شيبوب	١٣-١٥
قصة الفتى احمد شوقي -٢-	ا. ج. ش.	١٦-١٧
حديث السيدة نبيهة النجار عن رحلتها	نور سلمان	١٨-١٩
مذكرات دوقة وندسور (٨)	املي ابي راشد	٢٠-٢٣
مع الانسة انجيل عبود	ماجدة عطار	٢٤-٢٥
انا عارضة ازياء	ليلى ابو ضاهر	٢٦-٢٧
اشهر الاوبرات العالمية - قوة القدر	سمير شيخاني	٢٨-٣١
التلال الرمادية - قصة	عارف الخوري	٣٢-٣٥
كل شهر صورة - علاج ولكن.. غير السوط	املي ابي راشد	٣٦
جمالك ورياضة التزلج		٣٧-٣٨
في المجتمعات		٣٩-٤٢
شؤون المطبخ	اليس ج. اشقر	٤٣
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٤٤-٤٥

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية غبرش
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها
في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأسا

كلمة المرأة

مشكلة الجامعيات في لبنان !

اذا كان تعليم المرأة الابتدائي في لبنان يرجع الى نحو سبعين سنة ، فتعليمها الجامعي يرجع الى نصف هذا العدد من السنين ، تأتّى لنا من حاصله نواة طيبة لمؤسسة نسوية جامعية يمكن لعناصرها ، لو شاءت ، ان تتفجر عن طاقة هائلة للعمل الخيّر .

قلنا غداة اتجهت صفوف الجامعيات في السنوات الاخيرة نحو التكتل واثبات الوجود: «ظاهرة مباركة » – لكن الظاهرة ، مع الاسف ، لم تكن ذات بركة ، لان القافلة بدأت عملها منشقة، ومتى كانت القوة في التجزئة والانشطار ؟

لبنان هذا الصغير لا يتحمل مؤسستين للجامعيات . واحدة تكفي وتزيد، لا سيما ونحن مقبلات على انتخابات نيابية تستوجب منا توحيد الكلمة وحشد القوى لخدمة القضايا الوطنية وقضايا المرأة بوجه خاص .

يفترض في الجامعيات انهن النخبة المختارة من المواطنات . ويفترض في هذه النخبة انها تعمل بوحي عقلها لا بوحي عاطفتها – ومن هنا كان تميُّزها عن سواها ، ومن هنا كانت محاسبتها اشدّ والأملُ فيها اكبر .

الجامعيات في لبنان جيش لا يستهان بعدده ، انما ينقصه تنظيم وقيادة صالحة . ولبلوغ ذلك لا بد من نكران ذواتنا وتوخي المصلحة العليا البعيدة قبل مصلحتنا الشخصية الضيقة ، والاقبال على العمل بروح التجرُّد والرصانة والتضحية والاخلاص .

في الماضي القريب خبرت صفوف المرأة اللبنانية وضعاً مماثلاً لوضعنا اليوم ، انتهى بفضل التعاون وبفضل النوايا الحسنة ، الى ولادة « جامعة الهيئات النسائية » – هذه المنظمة التي تضم اكثر من مئة جمعية ومؤسسة . فلِمَ لا يعيد التاريخ نفسه وتثبت المرأة الجامعية انها – الى جانب علمها – بلغت من الوعي والنضج ورحابة الصدر ، مقاماً يحق لها معه ان تُرمَق بفائق احترام، ويوماً اليها كما يوماً الى منارة يترامى نورها الى الافاق ويقضي على الظلمة السوداء ؟

رئيسة التحرير

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

لماذا لا يكون للبنان سهم في الحضارة العالمية

انيسه روضه نجار

عادت في تشرين الماضي من اميركا الدكتورة سلوى نصار بعد ان صرفت سبعة اشهر فيها تدرس تقدم العلوم فيها مخصصة دراساتها في ميدان علمي بحت الا وهو كيفية تكوين النقاط (Drops) على مركز كهربائي – لما لهذا الموضوع من علاقة مباشرة في تكوين الجزئيات الكبيرة (Molecules)

سألت الدكتورة سلوى عن تقدم الابحاث في اميركا بعد غيابها عنها خمس سنوات ولقد ادهشني جوابها اذ قالت:

– بغتتني سرعة تطور الافكار العلمية والمستوى العلمي يا صديقتي بدرجة اني اؤكد لك انك بمجرد وقوفك بعض الوقت بلا دراسة تشعرين **ان معرفتك في العلوم قد تأخرت .**

قلت : هل افهم انك تريدين القول : ما ابعدنا نحن عن العلم والعلوم؟ ولكن ما لنا وللماضي هل من امكانية لايجاد فرن نووي « نشع » منه على العالم شيئاً؟ ويجبرنا على اللحاق بما فات؟

قالت : نحتاج يا عزيزتي الى العلماء قبل الفرن !

قلت : لو فرضنا وجدنا العلماء اين نحن من تكاليف الفرن الباهظة ؟

قالت : الفرن متيسر ان شاء الله وان شاءت حكومتنا السعي له . لقد اعلنت اميركا انها تقدم ٣٧٥ الف دولار لمشترى الفرن فضلا عن ستة كيلوغرامات من اليورانيوم اللازم وقوداً له. هذا لمن يريد من الامم انشاء ابحاث ذرية في سبيل السلم . وبرأيي ان نستغل هذه الفرصة فنوجد معهداً للابحاث العلمية مستقلاً عن كل التأثيرات ، له ميزانيته الخاصة – ليس له علاقة بالانتاج المادي القريب شأن المعهد الصناعي – مثلاً – اعني غايته العلم المجرد .

قلت : هذه الفكرة اعرف انها تراودك منذ امد بعيد فاين انت منها الآن ؟

قالت : قدمت مشروعاً الى لجنة عينت في الحكومة من اجل ذلك . وصفت بمشروعي الخطوط الكبرى لتأسيس مجلس وطني للابحاث العلمية . وانا الآن بانتظار الحكومة ان تقره وتعين له مخصصاته .

اذكر في السنة ١٩٤٥ عندما عادت الدكتوره سلوى لاول مرة بعد نيلها الدكتوراه في الفيزياء انها كانت تبحث مع من تتوسم فيهم الغيرة الوطنية بقضية انشاء معهد للابحاث العلمية يفسح المجال لذوي الميول العلمية ان يلاقوا لنظرياتهم مختبراً للتنقيب العلمي والاستنتاج . واذكر ان الاتحاد النسائي اللبناني تقدم من الحكومة سنة ١٩٥٢ وكان على رأسها دولة السيد سامي الصلح ، بمشروع نصته الدكتوره سلوى وذكرت تكاليفه ومستلزماته . افلا تعجبين يا قارئتي العزيزة ان هذا المشروع لحد اليوم ، اي منذ ١٢ سنة توصل الى **اقرار** تأليف مجلس وطني للامور العلمية فقط وان اللجنة المكلفة بهذا اجتمعت مرتين منذ العام الماضي فقط دون ان تبت بشيء؟!

– البقية على الصفحة ٤٧ –

الدكتوره سلوى نصار تقول : –

– لِمَ لا نقبل هدية اميركا – ٣٧٥ الف دولار – لبناء فرن نووي ؟
– اين هو مشروع « معهد الابحاث العلمية » في لبنان ؟ – اين بلغت الجهود التي بدأت منذ ١٢ سنة ؟!
– نحتاج عدداً ضخماً من العلماء . نستوردهم اولاً ريثما يتم تحضيرهم تدريجياً .

النشاط المسرحي في باريس

نجلا عقراوي

-٢-

رواية «ايڤانوف»

للكاتب الروسي تشيكوف

علاقة باريس بمسرح تشيكوف قديم عهدها تعود الى سنة ١٩١٩ يوم قام جورج ولودميلا بيتويف بتمثيل رواية «العم ڤانيا» على مسرح الفيو كولومبيه (Vieux Colombier) . ومنذ ذلك الحين وباريس تعود بين الفينة والفينة تقدم بعض مسرحياته

ساشنكا الشابة المتفائلة تطير بأجنحة حبها الوله. ويخيل لإيفانوف (Jacques Mauclaire) لحظة انه ادرك معنى الحياة الجديدة على محياها المشرق الجميل

الرائعة من على مسارحها المختلفة حتى «الكوميدي فرانسيز» نفسها . وفي منهج الموسم الحالي روايتان لتشيكوف: الاول ، «ذلك المعتوه باڤلوف» على المسرح الموطني الشعبي (Théâtre National Populaire) ، و«ايفانوف» على مسرح «الاليانس فرانسيز» .

ولا بد لقراء صوت المرأة من لمحة موجزة عن حياة تشيكوف والبيئة التي ترعرع فيها قبل ان نفهم احدى مسرحياته منفردة

ولد تشيكوف سنة ١٨٦٠ في مدينة تاكانروك (Tagonrog) على ساحل بحر آزوف وقد كان طبيباً ماهراً واديباً مسرحياً جريئاً صوّر في مسرحياته حياة عصره المضطرب وتلك الحقبة العنيفة الحاسمة من حياة روسيا الاجتماعية والسياسية . وتفاعل مع كبار الادباء امثال دوستويفسكي وتولستوي وكوركي والمخرج المسرحي الكبير ستانسلافسكي واوجد لنفسه طريقة خاصة في التأليف الروائي وفناً تشيكوفياً شخصياً ، لا بل احدث ثورة في اسلوب الادب الروسي اشبه بثورة الانطباعيين (Impressionistes) في عالم التصوير .

ويتميز ادبه بالبساطة والايجاز اذ ان الكلام الذي ينطق به اشخاص مسرحياته مختصر جداً يلمح الى ما يجول في نفوسهم تلميحاً ، وعلى السامع او الرائي ان يستنتج المضمون ويحس به من تعابير الوجه المختلفة ومن فترات الصمت العديدة ومن تلك الاحاديث المتقطعة ومن الجو الكلي الذي يحدثه المشهد بكامله ، وذلك بقدرة الممثلين على التعبير الصامت وبزينة المسرح المنسجمة مع تلك الحالات النفسية التي يريد تشيكوف

يحاول ايفانوف اقناع ساشنكا بعدم الزواج به وذلك قبل انتحاره ببضع دقائق في بيت صديقه لبيديف

سبر غورها العميق الخفي . ومن هنا انسجامه مع الرمزية الشعرية وان يكن قد تهكم منها احياناً ومن بعض الرمزيين المتطرفين في عصره .

اما الموسيقى المنبعثة عن طيات كلماته فما ابلغ تعبير الموسيقار الروسي « راخمانينوف » عنها عندما لحن خطاب « سونيا » في آخر رواية « العم فانيا » فقال : اني احاول ان اكتشف الموسيقى الكامنة في ادب تشيكوف لا ان افرض عليها موسيقاي الخاصة » .

واذ يقلل تشيكوف من الكلام ويكثر من هنيهات الصمت في مسرحياته هو ، انما يصور الحياة الروسية في عصره تصويراً انطباعياً كما تفعل ريشة كوكان (Gauguin) او سيزان (Cézanne) .

وموضوعاته مأخوذة من صلب الحياة الروسية التي عرفها جيداً – من جماعة قادة الفكر التي ينتمي هو اليها ، ومن بيئة الممثلين الذين خبرهم عن كثب ، ومن جمهور الاطباء الذين عرف مهنتهم ومارسها . وتتكرر في مسرحياته جميعها تقريباً مجموعة واحدة من الاشخاص مؤلف روائي ، ممثلة معروفة ، فتاة شابة تتطلع الى الحياة بتوق وامل ، طبيب ريفي يعمل باخلاص في مهنته الشاقة ، وشخص يائس يحاول الانتحار ..

على ان هؤلاء الاشخاص على اختلاف انواعهم وبيئاتهم يشتركون جميعاً بميزة واحدة وهي انهم روسيون يعيشون في تلك الفترة القلقة من اواخر القرن التاسع عشر و كأنهم على مفترق الطرق يودعون حياة بالية قديمة لا بد من زوالها ، ويتلمسون طريقهم لايجاد هدف جديد او معنى لحياتهم او صورة للافق البعيد . فهم متألمون ثائرون يائسون مكبوتون تنفجر عواطفهم احياناً انفجار البركان الهدام . وبكلمة اخرى هم مرضى نفسيون لو وجدوا في عصرنا لفتشوا عن طبيب نفسي يداوي اضطراباتهم العاطفية وعللهم النفسية . ويستولي عليهم اليأس احياناً ويحدو بهم الى الشكوى والانين والاعتراف . فكل منهم يعلم ان حياته على خطأ ، وكل يعلم ان عليه التخلص من حالته الحاضرة . ولكن كيف السبيل ؟ ويرد الجواب احياناً كبريق امل على محيا فتاة شابة تواقة الى الحياة الجديدة كوجه « ساشنكا » في رواية ايفانوف ، او على لسان طالب شاب يفكر بانقلاب جديد كالطالب «تريفومون» في رواية «بستان الكرز» (La cerisaie) – حالات نفسية تتقلب ما بين اليأس المضنك والأمل المشرق ، يرسمها تشيكوف بمهارة الفنانين الرشيقة ، ويلونها بتهكم لاذع ونكتة طريفة تستثير الضحك المفرج عن النفوس مع دموع الألم المحرقة .

يتبين مما سبق ان على الممثل في مسرحية تشيكوف مهمة شاقة ، اذ عليه ان يسبر غور نفسية مؤلفه واشخاصه

تحاول « أنا بتروفنا » (Lolleh Bellon) بابتسامتها العذبة ورقة حديثها ان تستبقي زوجها البائس ليسهر في البيت . ←

وان يتمرغ شخصياً بالجو الروسي العميق الذي اراد المؤلف التعبير عنه . ولذا فعندما يقوم الممثل «جاك موكلير» بوضع رواية ايفانوف بالفرنسية واخراجها والقيام بتمثيل الدور الاول فيها ويفوز باجماع الناقدين بنجاح مهمته يكون قد سجل صفحة مجيدة في تاريخ المسرح الروسي في باريس . وقد تعاونت فرقته بكاملها على التعبير عن هذه المسرحية الممتازة ونخص بالذكر الممثلة لوليّه بلون (Lolleh Bellon) التي قامت بدور الزوجة الهادئة المريضة المتألمة يساعدها على ذلك وجهها الجميل ونبرة صوتها الساحرة وهدوء حركاتها المتزنة . وقامت ايرين سرجين (Irène Sergine) بدور ساشنكا الشابة الجميلة فكانت ومضة برق في ليلة مظلمة انارت لمحة على الظلام الدامس في النفوس الحائمة حولها . وقام « هاري ماكس » بدور الكونت فكان المضحك المبكي معبراً بذلك عن جوهر الفن التشيكوفي في المسرح .

اما حكاية ايفانوف فهي حكاية رجل في الخامس والثلاثين من العمر ملاك متجدد له افكار عصرية تقدمية اراد فيما مضى مساعدة الفلاحين وانهاضهم فاجرى لذلك تجارب عدة كان نصيبها الفشل فاصبح في الوقت الحاضر يائساً تعباً ينظر الى الحياة بنظارات سود ، ويرى ان حياته هو قد ذهبت سدى لا معنى لها . وهو فوق ذلك في صحراء عاطفية مجدبة فقد تزوج من امرأة احبها واحبته ضد رغبة اهلها وها هو بعد بضع سنوات من زواجه خالٍ من هذا الحب ملىء بفراغ بارد ، ضجر من بيته ، يعتريه عند الغسق ضيق نفسي وسويداء لا يمكنه تفسيرها . وتحاول «آنا بتروفنا» الترفيه عن نفس زوجها المحبوب وتفتش عن ذلك الوترِ السحري الذي ربطهما فيما مضى بلهبة الحب المنيرة ولكنها عبثاً تحاول فقد خمدت تلك الجذوة ولن تتمكن من إيقاظها وهي الانثى الكاملة بجمالها وعذوبتها وارهاف حسها وفهمها لنفسية زوجها المرضية . ويهرب ايفانوف من جو بيته ملتجئاً في السهرات الى بيت صديقه لبيديف ولكنه لا يلبث ان يشعر بالضجر يتسلط عليه بكابوسه الاسود المضنك وتشعر ساشنكا الشابة ابنة لبيديف بعطف نحو هذا الرجل اليائس وتحاول تخليصه من ازمته النفسية ، ويخيل لايفانوف انه استيقظ للحياة من جديد ، وان حب ساشنكا المرحة المتفائلة سينتشله من هوة اليأس السحيقة .

وتموت زوجة ايفانوف يائسة بائسة ويقرر ايفانوف الزواج من ساشنكا وذلك بالحاح ساشنكا نفسها ، ولكنه يشعر في اعماق نفسه انه ضائع لا محالة وان حياته قد انتهت وخطيبته في مطلع فجرها الاول . ويحاول التخلص من العهد الذي قطعه لها فترفض هي الانسحاب منه . ويشعر ايفانوف انه يقودها الى الهاوية معه فيطلق على نفسه رصاصة تكون القول الفصل في جداله العنيف معها ..

ولعلنا نتساءل : وما يريد المؤلف من كل هذا ؛ وما هي حوادث الرواية المهمة ؟ اما السؤال الاول فقد اجاب عنه تشيكوف نفسه بقوله مرة : « ان مهمة الاديب هي الشهادة والتسجيل لا الحكم » . فهو يصور حياة اليأس المستولية على الشعب الروسي في زمنه تصويراً دقيقاً صادقاً . وعاطفته نحو هؤلاء البؤساء هي عاطفة الشفقة الانسانية لا الحكم الجائر . وكأنما يريد ان يقول لقومه : « ها كم نموذج حياتكم الفاشلة فتنبهوا وتطلعوا الى الحياة المثلى ، اذ بامكانكم ان تستفيقوا من كابوسكم المرَضي » .

اما السؤال الثاني فالجواب عليه هو ان مسرحيات تشيكوف تتميز بعدم اهمية الحوادث اذ لا يحدث شيء هام فيها . فهي صور للحياة بطيئة صامتة ولكن البركان النفسي الذي يغلي تحت هذه القشرة السطحية هو الذي يهمنا وفيه جوهر فنه المسرحي ...

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن پو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)

السيدة أسمى طوبي ..
تصحح أخطاء عن بيت لحم

ظهر في عدد كانون الثاني الماضي مقال عن بيت لحم ، ترجمته الآنسة **اميمة ربيز** عن الفرنسية ، نزولاً عند رغبة التحرير . والاديبة السيدة اسمى طوبي التي ولدت وعاشت في الارض المقدسة عليمة بكل ما له صلة بها . وقد لفت انتباهها بعض هنات في المقال احبت التنبيه اليها . ونحن الذين نحرص على عرض الحقيقة وحدها نقدر في الصديقة غيرتها ونفسح لها مكاناً في هذا العدد ، شاكرين ..

عزيزتي اميمة

قرأت لك في عدد صوت المرأة الأسبق « الميلاد في بيت لحم » فاعجبت بحسن اختيارك وجمال ترجمتك .. ولكن شيئاً ما في بعض السطور آلمني .. وليس الذنب ذنبك في ان هذه السطور كتبت هكذا وان كنت اتمنى لو انك اغفلت ترجمتها وهي ابعد ما تكون عن الحقيقة والواقع .

ويقول الكاتب « ما زالت فلسطين الى اليوم واحة الرحّل .. في اعلى الهضبات تطل اخبية البدو السوداء صامدة في وجه الرياح »

والكاتب كما يبدو واحد من اثنين .. اما انه لم يزر فلسطين بالمرة .. واما انه داعية من دعاة الصهيونية والاستعمار وان كنت ارجح الاول وارجوه .

ان فلسطين ليست بواحة الرحّل .. وفي كل سهولها وجبالها لا توجد خيام او اخبية سوداء للبدو اللهم الا حوالي بئر السبع في منطقة غزة ومثل هؤلاء يوجدون في سورية مثلاً فهل يقال عنها انها واحة الرحل ومكان لأخبية البدو السوداء ؟

ثم قول الكاتب « وفي جو يختلط فيه معاء الغنم والماعز والنياق ينام الاطفال مفترشين اديم الارض »

لله هذا الكاتب .. لكأني به يصور بلاداً في مجاهل افريقيا ... ولكن الم يكتب غيره عن مصر اسوأ من هذا بكثير ؟.. لقد جاء احد الاساتذة من امريكا قبل عشرة اعوام فقط ليدرّس في مدارس مصر فاحضر معه ثلاثة صناديق من الصابون لأن مصر في دماغه كانت بلاداً بدائية لا تعرف الصابون .. اما التلامذة فقد كان يظنهم — كما صرح بعد ان ذهل مما رأى — كان يظنهم حفاة الاقدام يجلسون بجلابيبهم على حصير على الارض وكتبهم على ركبهم والمعلم واقف يشرح الدرس على اللوح امامهم .. فتأملي .

ثم الرعاة وخيامهم .. والخيام لازمة يرددها كل من كتب عن رعاة بيت لحم .. مع ان هؤلاء الرعاة كانوا ينامون فعلاً في مغارة او تجويفة لا تزال حتى اليوم مزاراً مقدساً يؤمه الملايين من الناس ...

ويحدثك سكان بيت ساحور القرية الواقعة بجانب بيت لحم والتي جاء الرعاة منها ليلة الميلاد .. يحدثك سكان القرية نقلاً عن ابائهم واجدادهم .. ان هذه المغارة هي مغارة الرعاة لم تتغير ولم تتبدل ..

ان رعاة فلسطين كرعاة لبنان وغيرهم لا يحملون معهم خيمة لانهم يعودون كل مساء الى بيوتهم .. فاذا ما ابتعدوا مرة عن القرية واضطروا الى المبيت في المراعي فليس اكثر من المغاور يقضون فيها ليلتهم .

ولم يكن هنالك جمال ولا نياق الا جمال المجوس التي جاءت وعادت من حيث جاءت .. ولكن صاحبنا يرى الجمال مكملة للخيام .. فهو يذكر لنا « النياق التي يختلط معاؤها بمعاء الماعز والغنم وينام الاطفال على معائها مفترشين اديم الارض »

والناصرة الجاثمة على هضبة والتي لم تتغير على حد رأي الكاتب من عهد العذراء حتى الآن ... الطرق الضيقة الوعرة فيها والحوانيت العتمة والبيوت المطينة .. الى آخر الوصف اياه ...

ان الناصرة تنتشر اليوم على عدد من الهضاب المتصلة ببعضها ... والبيوت الانيقة كأنها القصور .. والمعاهد العلمية .. والاديرة تغطي هذه الهضاب ومن حولها البساتين والحدائق الجميلة .

وحتى الناصرة في عهد السيد المسيح لم تكن قرية .. ويذكر يوسيفوس المؤرخ الشهير انه كان في الجليل في ايام يوسيفوس ٢٠٤ من المدن والقرى .. سكان اصغرها ١٥٠٠٠ نسمة .. ويقول عن يافا بجوار الناصرة انها اكبر قرية في الجليل .. وان الرومان قتلوا من اهلها ١٥٠٠٠ وسبوا ٢١٣٠ نسمة .. وهذه قرية بجانب الناصرة .. اذاً فالناصرة لم تكن قرية .. هذا عدا

— البقية على الصفحة ٤٦ —

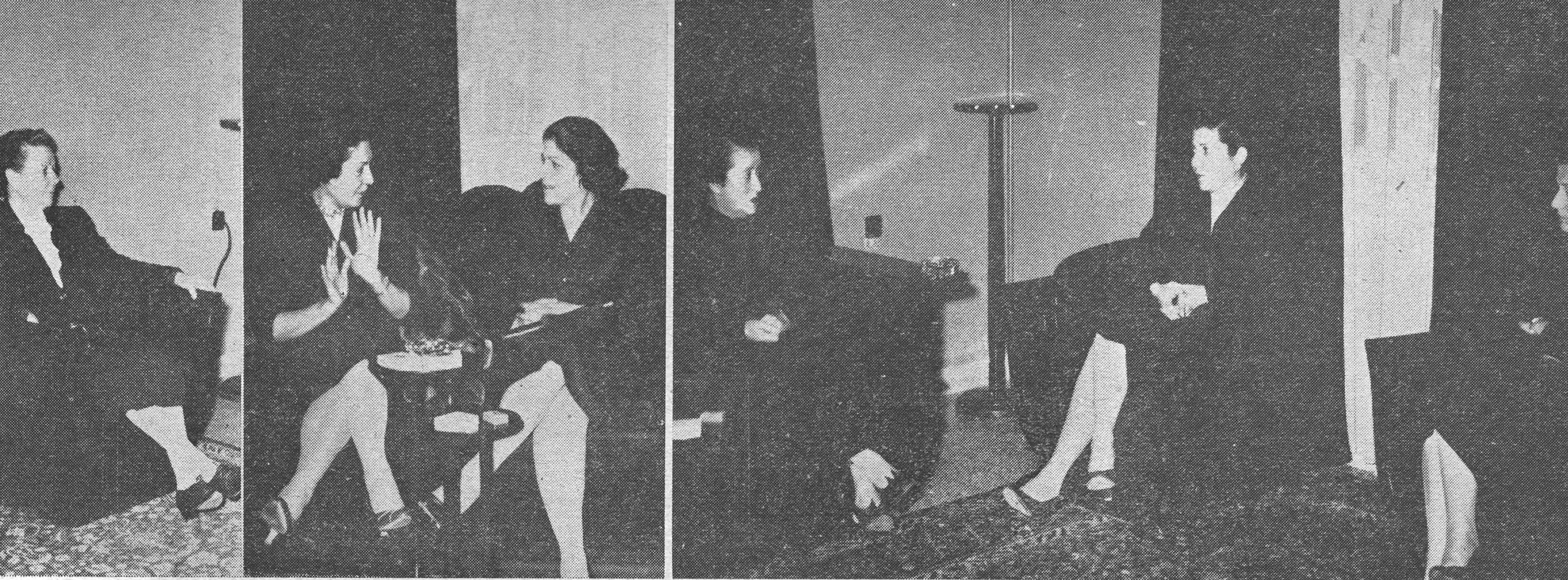

سيدات الندوة من اليسار الى اليمين : نقاش ، فياض ، تادروس ، قدورة ، مالك وقرنفل .

في ندوة «صوت المرأة»

موقف المرأة من : الانتخابات القادمة ..

مع ابتهاج قدوره ، اليس نقاش ، ايڤا مالك ، جانيت تادروس ، نعمت قرنفل ومي فياض .

المرأة امام مرحلة حاسمة ...

ان مصير المرأة اللبنانية ومستقبلها سيتقرران بعد هذه المرحلة ... فهل ستثبت وجودها ، وتبرهن انها اهل لممارسة الحق السياسي الذي كسبته ؟... ام ستتراجع وتنكمش على نفسها كما عاشت لاجيال خلت ؟.. التساؤل يرتفع في كل مكان ، في الاندية ، والصالات ، وفي المخازن ...

الرجال يتساءلون هل ستخوض المرأة المعركة المقبلة معنا ؟.. وفي الشارع يدور التساؤل نفسه ... فماذا تقول المرأة ؟

وكانت « صبحية » هادئة ، اجتمعت فيها ندوة «صوت المرأة» في « صالون » الآنسة ابتهاج قدوره ، رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام ، وتألفت عناصر الندوة من السيدات : اليس نقاش ، ايفا مالك جانيت تادروس ، نعمت قرنفل ، مي فياض.

طُرح موضوع الندوة على بساط البحث : ما موقف المرأة اللبنانية من الانتخابات القادمة ؟؟ وكانت مضيفة الندوة اكثرهن حماساً فقالت : —

قدورة : نريد المرأة ان تدخل التجديد والاصلاح بدخولها المجلس ، ونربأ بها ان تشرى وتباع .

نقاش : معك الحق كله ... ولكن هل يمكنها ان تدخل هذا التجديد في الوضع الحالي ؟

قدورة : اذكر قولاً سمعته مرة ، وخلاصته انه لو اجمعت النساء على انتخاب شخص ما ، فانه يضمن النجاح .. وهذه المرّة ما يمنع ان ننتخب المرأة لنشجعها ، وان كنا لا ننتظر ان ينتخبها الرجال لكونها عنصراً جديداً ... ثم هناك من يقول ان الانتخابات المقبلة ستكون على اساس حزبي ؛ فاذا صح هذا ، بات من واجب النساء ان يتكتلن لانتخاب مرشحة عنهن .

تادروس : ارى ان قبل ان نبحث امر الانتخابات ، علينا ان نهتم بالتربية ، واقصد التربية المدنية ، كيلا تبقى المرأة عرضة للبيع والشراء .

فياض : اعتقد اننا تأخرنا في موضوع التربية : كان من واجبنا ان نبدأ منذ عام ١٩٥٢ .. منذ حصلنا على حقنا الانتخابي ؛ واشير الى سيداتنا في المجلس البلدي لماذا سكتن طويلا . كان من الضروري ان ينسحبن من المجلس

احتجاجاً على ما يحدث من اخطاء مفتعلة .

قدورة : انا عضو في المجلس المذكور ، ويمكنني الدفاع عن المثلث النسائي! لقد دخلنا على عجز ٧ ملايين ليرة، وتمكنا من ايقاف البلاء ان لم نستأصله ، ثم وضعنا حداً لسياسة مراعاة الخواطر .. وليت جلساتنا كانت علنية لتذاع على الشعب فيفهم سير الامور خطوة خطوة .

مالك : اتوق لارى المرأة تثبت وجودها عملياً ، علينا ان نسمح لها بالعمل اولاً ، ثم نحكم على نجاحها او عدمه ؛ واني اقدر الصعوبات التي امامها (وقد ذكرت السيدة تادروس بعضها) لكن ما يهمنا الان بحثه هو كيفية مساعدتها .. قد نبدأ بحملة خطابات لاقناع الرأي العام ، وبعث روح جديدة في المرأة تدفعها لتمارس حقها دون ضغط ؛ وحتى لو خسرنا المعركة الاولى . فاننا بذلك نضع الحجر الاول لبناء الغد .

قدورة : ان مسؤولية التوجيه تقع على جامعة الهيئات النسائية في لبنان تضم نحواً من ١٠٦ جمعيات ، ولدينا اختبارات كثيرة من الماضي : فان نجاحنا كله قائم على اساس التوجيه والاقناع ، وتحدي المصاعب .. واعتقد انه بات من الضروري ان توجد

اين الناحيـة العملية في الموضوع ? تسأل ايفا مالك .

الجامعة المذكورة حزباً نسائياً يضم كل العناصر ويوجه حسب سياسة مرسومة .

مالك . لا ارى الوجه العملي .. اني اصرّ على ان نبدأ الخطوة العملية الاولى .

قدورة : اعتقد ان الخطوة العملية ستكون في الدعاية .. دعاية قوية في كل مكان . في الترامويات ، في الصالونات ، ودور السينما ، والشوارع .. يكون شعارها : «من اشتراك باعك» .. ان الكرامة اثمن من المال ، وبالطبع على الجامعة ان تقوم بهذا التوجيه لكونها تضم العناصر النسائية جميعها .

قرنفل : ولكن الجامعة موزعة في عدة مناطق ؛ فكيف يمكن ان ندعم مرشحه في الجنوب مثلاً ؟

قدورة : دعايتنا ، على ما اعتقد ، تكون اكبر دعامة لها .

تادروس : اعود لموضوع التوجيه .. لا ارى اننا تأخرنا في التوجيه ، وهناك حاجة

اعود لموضوع التوجيه – كان يجب ان يبدأ من زمان ، تقول جانيت تادروس .

ماسة لذلك ، لان المرأة اللبنانية لم تتحرر بآرائها من الزوج والاب والاخ ، فلو بدأنا نعمل الآن ، لن نقول في الغد : تأخرنا .

نقاش : اعرف ان هناك بعض النساء المرشحات ، ولا ارى ان نعاكس مرشحة بيروتية مثلاً ..

قرنفل : ارى انه سيكون لاجماع الاصوات النسائية اثر كبير في الانتخابات المقبلة .

نقاش : نريدها ان تبرهن عن كفاءتها لمساواة الرجل في هذا الحق مرة واحدة على الاقل .

مالك : كان من الضروري ان يبدأ التوجيه التربوي قبل ستة أشهر ولكن يمكننا الان ان نقوم بتوجيه عام .

قدورة : اجل ؛ ولا ارى ان مستوى الرجل ارفع بكثير من مستوى المرأة

تادروس : ولكننا نريد ان نقدم مثلاً رفيعاً ، ولن نرضى ان نسير على الطريقة التي اتبعها هو ، بل سنضع مخططاً جديداً .

فياض : طالما نحن في البحث ، علينا ان نحسب حساب المرشحين ونوجه المرأة نحو « مَنْ » تنتخب من الرجال .

تادروس : هذا في اعتقادي ضروري جداً طالما لم نؤمن مرشحة نسائية .

قرنفل : هذا التوجيه يجب ان يشمل المتعلمات والجاهلات ليعرفن كيف ينتخبن الافضل .

نقاش : لماذا نبعد عن الخط ... ضروري ان تكون في المجلس امرأة ... اصرّ على قولي ضروري : ولا فرق اذا كان عدد النواب ٦٦ او ٨٨ .

قدورة : يبقى على النساء اذن ان يؤيدن امرأة يؤمِنّ بها .

مالك : كيف ؟

قدورة : جامعة الهيئات النسائية مثلاً تنتخب مرشحة ...

مالك : انه لو نزلت ابتهاج مثلاً ، تدعمها كل السيدات ...

قدورة : لا اخوض المعركة الا بناء على رغبة ملحة من المحيط ، لان النيابة مثل المحاماة ، بالوكالة ، وليست بالضغط وشراء الاصوات ... ولا يسعنا بعد ان نقول ان الرجل افضل ونحن لم نختبر مقدرتها واي شعب يمثل هذا النائب الذي لا يحضر اجتماعات المجلس ؟..

بامكان المرأة ان تهذب مثل هذا الوضع على الأقل .

مالك : يمكننا ان نأخذ المجلس البلدي مثلاً يحتذى به ؛ فقد حسبنا المرأة من الكماليات ، بينما هي اليوم ضرورة فيه ؛ وفي المجلس النيابي لا نريدها ان تحصر همها في الشؤون النسائية فحسب ... ثم بامكان الحملة ان تبدأ منذ الساعة .. فنضع مثالاً لصفات الناخب والمنتخب و « صوت المرأة » مسرحنا لذلك ..

تادروس : يزداد تأثير الحملة لو دعمتها المرأة كل اسبوع بخطاب توجيهي ، لتسمع صوتها للملأ .

مالك : نحتاج الى عشرات الخطب .

قدورة : انا حريصة على ابقاء هذا المشروع في يد جامعة الهيئات النسائية .. واطالب بجلسة استثنائية تعقدها الجامعة لبحث مشاكل الانتخابات ، وضرورة اشتراك المرأة في التمثيل النيابي .

xxxx

وعند هذا الاقتراح ختمت الندوة وانصرفت كل سيدة في جهة ... ونحن اذ نأمل ان تتبنى جامعة الهيئات النسائية هذا المشروع ، ننتظر ان يرتفع صوت المرأة قريباً ، تحت قبة البرلمان ؛ ويدوي جريئاً حرّاً ... ومخلصاً .

تقرير الاب

تركت امّ اطفالها الثلاثة في عهدة ابيهم وذهبت وحدها لقضاء عطلة الاسبوع عند بعض الاقارب ولدى عودتها مساء الاحد ، وجدت زوجها ، وهو رجل عملي ، قد ترك لها تقريراً عن نتائج رعايته للاولاد اثناء غيابها ، هذا نصه :

الذهاب لشراء بالونات - ثلاث مرات لكل ولد
معدل « حياة » كل بالون – ١٠ ثوان
تنشيف الدموع – ٩ مرات
ربط شرائط الاحذية – ١٢ مرة
زيارات للحمام – ١٤ مرة
الاستجابة للنوم – ٠ مرة !
تحذير الاطفال من عبور الشارع – ١٧ مرة
عبور الاطفال الشارع – ١٩ مرة
تنظيف الانوف الجارية – ٣ مرات
توتر الاعصاب – ٣١ مرة
الشعور برغبة « للصراخ » ٣١ مرة
امكانية تكرار التجربة – ٠ مرة !

صفحات من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريس الحويك — يوسف الحويك

تتابعت الايام الربيعية الجميلة وتتابعت حياتنا انا وجبران حسب النظام الذي وضعناه لهـا : نشتغل صباحاً في محله ، وبعد الظهر وفي المساء نتردد اكثر الاحيان الى المعاهد الحرة . ولما كان دخول المتاحف مجاناً يوم الاحد ، فقد كرسنا هذا اليوم لزيارة متحف اللوڤر وسواه من المتاحف والمعارض الفنية .

وفي هذه الآونة توطدت عرى الالفة والصداقة بيننا وبين الاوانس اولغا ، سوسان وليا ، ثم روزينه ومرغريت ... هذا عدا اصدقائنا ومعارفنـا من الرجال ايضاً !!

لا بد للمتحدث عن الحياة الاجتماعية في الحي اللاتيني ابان ذلك العهد ، اي بضع سنوات قبل الحرب العالمية الاولى من ان يأتي على ذكر مقهى « الدوم » القائم في زاوية بين شارعَي راسپاي ومونپارنس ، والذي كان يتمتع بشعبية جعلت اهل ذلك الحي يؤثرونه على غيره من المقاهي ، وذلك بفضل الطابع الفريد الذي تميز به . فقد كان ملتقى الادباء والفنانين والمفكرين من كل لون ، يجتمع حول موائده المستطيلة خليط غريب من الاجناس البشرية ، يناقشون ويجادلون دون هوادة في شتى المبادىء والفلسفات ، وفي مختلف انواع الاداب والفنون وفي الجديد الجديد من احـداث الكون ... ولكي يكتمل العرض كان يتخطر امام الحاضرين ، في الحين والحين ، ثمـة مغربي بالطربوش الاحمر ذي الشرابة الكبيرة ، يتدلى على كتفيه معروضات للبيع : قِطع سجاد ، اغطية طاولات ، زنانير ، كراڤاتات وما شاكل ، وفي جيوبه اشياء محرّمة كان يشير اليها بغمزة مبطنة ... فيبيع من بضاعته او لا يبيع ، ويمر بنا فكأنه من عـالم غريب يعيش على هـامش التمدن ...

في مقهى « الدوم »

للجلوس في مقهى « الدوم » فن قائم بذاته ، لم يعط لكل انسان ان يهتـدي اليه ويتقنه ، فيتمتع بمحاسنه ويحتمل مساوئه — وسبحان من خلق الدنيا اذواقاً ! — فجبران مثلاً كان يأنف من الجلوس فيه ، وكم كان يقول لي : « هذا تضييع وقت يا يوسف ! » كان يفضل نسق المجتمع الاميركي والتحدث بهدوء « رأس الى رأس » ويروق له السير على ضفاف السين او في شوارع باريس القديمة شأنه في ذلك شأن « صديقه » بلزاك ..

و كذلك لم يكن جبران يكثر من السهر ، لا في علب الليل ولا في سواها . كان ضعيف البنية يؤثر الذهاب الباكر الى الفراش ، والانصراف الى التفكير ... والكتابة .

ومثله كانت الانسة اولغـا . حاولتُ مرة واحدة اقناعها بالمجيء معي الى مقهى « الدوم » على سبيل التجربة فتضـايقت وضاقت انفاسها من الجو الصاخب المثقل بالدخان ولم تُعِد التجربة ... هذه ايضاً لم تكن شغوفة بالجلوس بين الجماهير ...

اما نحن — زمرتنا المؤلفة مني انا وسوسان وليا وكالمي والدكتور كسبار والمثال كريستسكو وغيرهم ، فقد كنا اتقنا فن الجلوس في « الدوم » وبرعنا فيه ، اذا جاء احدنا باكراً حجز الطاولة ودفع رعبوناً ، لكي يكون الباقون ، متى جاؤوا واحداً بعد الاخر ، على ثقة بانهم واجدون محلات .. وقد كنت ، بعد التمرن ساعتين على الرسم في معهد « كولاروسّي » ، اتطلّع بشوق الى هذه السهرات الممتعة ..

كانت تدير معهد « كولاروسّي » سيدة ايطالية اسمها كاترينا . عملت في صباها « موديل » وعندما احيلت على التقاعد بعد ان انجبت عدة « موديلات » عُهد اليها بادارة المعهد .

اذكر كم كانت السيدة كاترينا واسعة الاطلاع في كل ما له صلة بمهنتها ، ثم انه لم يكن يفوتها ثمة سر مما يدور حولها ، فقد علمتها الايام « الفراسة » تستطلع ، من مجرد النظر الى اعين وملامح الدارسين والدارسات ، كل مـا يجول في خواطرهم من نوايا وافكار ... وهكذا كثيراً ما كانت تستبق الحوادث !!

اول مرة سمعتها تتكلم الفرنسية بلكنة خاصة لم اشك لحظة في انها ايطالية و كلمتها بلغتهـا ... وهكذا ارتفعت الكلفة

جلستنا في مقهى « الدوم »

وتسهلت امامي جميع السبل ...

كان في المعهد اربع قاعات للرسم . في احدها يجلس « الموديل » ثلاثة ارباع الساعة ويرتاح ربع ساعة ، وفي الثانية يغير الجلسة كل ربع ساعة ... كنت ادفع الرسم او لا ادفعه ، واشتغل متى شئت وانىّ شئت فلا من يعترضني ... ولما اطمأنت السيدة كاترينا اليّ منحتني سلطة اختيار جلسة الموديل والملاحظة والسهر على سير النظام داخل القاعة وذلك بلطف كيلا ازعج الزملاء ، فكنت حيناً اتطرف في استعمال صلاحياتي ، بتسهيل العمل للآنسات دون الشبان ، فاؤثرهن بالمحلات المفضلة والموافقة من حيث المسافة وتسلط النور ، واتحدى نظرات الشبان وغضبهم - الم نتفق انا وجبران على انهم ثقيلوا الدم !

كانت اوقات الدوام في المعهد على ثلاث فترات تتراوح بين التاسعة صباحاً والتاسعة مساء ، ولقد كان جبران يفضل الفترة الاخيرة رغم انه لم يكن ليكثر من التردد الى معهد كولاروسي .

كان من عادتي ، كما ذكرت ، بعد الانتهاء من التمرن على الرسم ان اعرّج على مقهى الدوم حيث اجد الصحاب في انتظاري ، فاوزّع عليهم ما قد يعجبهم من رسوم بين يديّ ... ثم لا البث ان اغرق واياهم في تيار من الاراء العلمية والفنية والسياسية والتجارية - من كل بحر نقطة : « كيف يمكن استخراج السكر من الفحم ... كيف تمكن كوكاين وڤان غوغ من تغيير مجرى الفن ... كيف حلق الطيار بلاريو فوق المانش ! ... وكيف ان انكلترا لم تعد جزيرة ! .. وكيف ان الشعب الالماني نشيط لكن الامبراطور غليوم مخيف ... وكيف ان الفرنسيين يرون انكساراتهم كما لو كانت انتصارات !!! » - كنت عندما اتعب من كل ذلك اميل برأسي نحو الانسة ليا وألمّس بيدي على شعرها الجميل واسألها : « لمن هذا الشعر ؟ » فتجيب : « الى ليا » - فاصلح لها الجواب : - « بل قولي فقط « ليّا » فتتكلمي العربية !! ثم تبدأ بيني وبينها مبادلة النوادر والقصص الظريفة ... كان يلذ لها ان تروي قصصاً مضحكة عن اليهود ، فاهمس باذنها احياناً : « واذا كان ابراهيم غير صادق في وعوده ؟ » فتجيب ضاحكة : « اذا كان ابراهيم غير صادق « يتخربط » كل شيء » .. وتردف بعد امعان قصير : « والاصح انه لم يكن صادقاً ... ما قولك ؟! .. »

وكانت تستدرجني بخبث بريء وتستزيدني من قصص الكهّان : « دخيلك يا صديقي ... بعد قصة صغيرة !! » وعندما تضيق ذرعاً بتلكؤي وتمهّلي تعمد الى تسهيل مهمتي قائلة : « كان يوجد كاهن محترم .. » وكنت قد تعلمت صنعة شهرزاد حتى الاتقان وتمرنت على الارتجال فاكمل القصة على اهون سبيل

ونضحك ونقهقه معاً وتتعالى جلبتنا حتى يحسدنا باقي الرفاق ...

... هذا مع ليا ، اما اختها الكبرى سوسان فكانت كلما تسنى لها محادثتي على حدة ، همست في اذني آراءها الخصوصية عن طبيعة الحب وفلسفته .

كم تساءلت بحيرة : « لا افهم لماذا يعلق الناس كل هذه الاهمية على الحب ... جعلوا منه إلهاً . بنوا له الهياكل ، غنوا ارق الشعر ، تحاربوا .. حتى وانتحروا !.. وخلصوا في الحكم على الحب على انه « درهم عسل على قنطار حطب ! » عجيب امر هذا التفلسف ! فالحب في حقيقته من ابسط الامور ... انه كشربة ماء .. الا توافقني في الرأي ؟ »

وكنت عندما أُعرض عن آرائها الحبية ، لا تلبث ان تغير الحديث بمهارة فائقة . فتنتقل بسرعة الى عرض جديد من نوعه : سفرة معها الى ... الصين !.. شهر ذهاب وشهر اياب وشهر في بكين وغيرها من المدن حيث نتفاهم مع المحلات التجارية المختصة بالاشغال اليدوية ... في باريس عليها طلب .. ويمكننا ان ننشيء بعد ذلك محلاً هنا في باريس ... واذا تم النصيب بين ليا وجبران ، نتركهما في المحل ونسافر نحن متنقلين في ارض الله الواسعة . انا احب السفر وانت تحبه ايضاً ... أليس كذلك ؟ سنزور الهند واليابان ونعقد اتفاقات تجارية ... وسوف لا يمضي وقت طويل حتى يصبح المحل من اكبر محلات باريس والفلوس بين ايدينا قناطير .. صدقني يا صديقي الفنون والاداب لا تطعم خبزاً !..

على هذا النحو كانت سوسان تنتقل في احاديثها الخاصة معي بحماس واغراء . وتناهى الى سمع كالمي مرة قسم من خططها التجارية فهزّ رأسه واعترضها ضاحكاً بهزء : لا تتعبي نفسك يا سوسان آخر شيء يهتم له صديقنا جوزيف هو التجارة ... الا ترين كيف انه لا يعرف يشتري جوز كاسات ؟ ويرتبك بل ويضيع في حسبة خمسة فرنكات !!. يخيل اليّ انه يهرب من الفلوس كأن بينهما عداوة !.. فهو بدلاً من الاهتمام باشغاله الفنية لتغل عليه — وهذا ممكن

— البقية على الصفحة ٤٨ —

مدهش ساحر .. !

شامبو درين

افضل ما تغسلين به شعرك على الاطلاق
يحفظ للشعر رونقه ويوفر له النعومة
واللمعان ويصون جلدة الراس من القشرة .

قصّة الفتى أحمد شوقي أبي زيد .. كاملة

صدمة نفسية اثر كارثة فيضان «ابي علي» تفقده حاستي السمع والنطق

العلاج النفسي يسترجعهما ... فيفقد الفتى ذاكرته !!

تنشرها «صوت المرأة» تباعاً

ا ج . ش.

الدكتور ادوار عازوري الذي عالج احمد

- ٢ -

في دار رينيه عرمان — حملتني سيارة الانسة رينيه عرمان الى دارها وكانت في مكتبها تستجمع اوراقها ومذكراتها المحفوظة والمكتوبة عن «احمد» — وكان كل من في بيتها بادي العصبية والاهتمام. ولا عجب فالفتى كان منذ شهور ضيفاً على هذه الدار — ضيفاً مكرّماً معززاً ومدللاً مدة عشرين يوماً ! تمكن خلالها من احتلال مركز مرموق في قلوبهم جميعاً .

رأيت بين يدي الانسة عرمان ملف «احمد» المليء بالتقارير والمراسلات التي تكتنف قضيته، ورينيه حائرة لا تدري من اين تبدأ بسرد القصة ... ولكن ثمة عقدة قامت بيننا نحن الاثنتين ، ولم نوفّق الى حلّها الا بعد جدل طويل كانت الغلبة فيه لي انا !! فرينيه تشبثت بألاّ يؤتى على ذكر اسمها والحثّ في التشبث والاصرار ... وانا تشبثت بان لا معنى للحديث بدون ذكر اسمها ... ومضيت اخيراً في تسجيل الحوادث والمعلومات واضعة اياها حيال الامر الواقع ، لتعود ، بين لحظة واخرى ، مجددة نشاطها في تبيان وجهة نظرها التي لم تنفع معي! واخيراً بدأت حديثها هكذا :

اول الخيط... كان اول عهدي باحمد، عندما عادت حملة سيدات الصليب الاحمر من زيارة منكوبي فيضان «ابي علي» في طرابلس ، وكانت الحملة بقيادة اللبنانية الاولى السيدة شمعون — يومها روين لنا بتأثر، عدداً من القصص المؤلمة، كان ابرزها قصة احمد . لقد شاهدنه اثناء زيارة «المستشفى الاسلامي الخيري» محطّ عناية ومحبة الاطباء والممرضات جميعاً... على الاخص الممرضة نهاد غنطوس التي شغفت به وتتبعت خطواته بعد مجيئة الى بيروت ولم تتوانَ يوماً عن خدمته والعمل على مساعدته ...

لا يتكلم ولا يسمع : كان احمد في المستشفى الاسلامي ابكم ، اخرس واصم لا يتكلم ولا يسمع ... وكانت محاولات عديدة من قبل المسؤولين في المستشفى لحمله على الكلام ... باءت جميعها بالفشل. انما اكتشفوا بان للصبي القدرة على الكتابة ... ومن هنا انجلت بعض النقاط الغامضة فعُرفت حقيقة هويته وحقيقة امره ، كانوا يكتبون له الاسئلة ويتركون بين يديه قلماً ودفتراً صغيراً فيجلس ويكتب... وفي تلك الظروف كتب قصته ...

قصة احمد بخط يده :

« في ليلة الحادث كنا جالسين جميعاً على مائدة طعام العشاء وبعد ان انهينا الأكل سمعنا صراخ وضجة كبيرة فخرج والدي ليرى ماذا حدث وإذا به يصبح رجل في الماء فخرجت وراءه فاذا به قد قفز في النهر ليخلص الرجل فأخذت انادي والدتي واقول ان والدي ذهب في النهر مع الرجل وبعد مدة قصيرة فاذا بالماء قد اخترق المنزل فأردنا ان نهرب عندما رأينا النهر قد اقترب من المنزل ونحن في البيت فاندفقت المياه واخذت تدخل عبر البيت وبعدها جرفتنا جميعاً وعند وصولي الى محل مملوء بالدباتين فتعلقت بطوف شجرة حتى استطعت ان اصل الى اعلى الشجرة فسلمت انا بواسطة الشجرة وبعد قليل جاء رجل وانزلني عن الشجرة وبعدها لم اعرف اين وليت الا وأنا عند حزب النجادة في بيروت ولم اعرف من الذي نقلني الى بيروت وبعدها جاءوا بي الى كلية التربية والتعليم وبعدها اتيت الى المستشفى الاسلامي » .

عمره وهويته : وفي تلك الآونة ايضاً ، وهو في المستشفي الاسلامي

بطرابلس نتفاً من هنا وهنالك تلقى ضوءاً على ماضيه الذي لم يبق له منه اي اثر... هو من مواليد ١٩٤١ والده شوقي ابي زيد كان ضابطاً في الجيش الاردني واحيل على التقاعد.. وترك الاردن وجاء الى طرابلس مع زوجته واولاده.

هذه خلاصة المعلومات التي اعطاها احمد ويتبين منها ان عمره يزيد على الثلاث عشرة سنة – العمر الذي صرح هو به مؤخراً في دار الاذاعة اللبنانية.

البحث عن اهله : اجريت في طرابلس تحريات وبذلت مساع للبحث عن ذويه من قبل الانسة عرمان، ومن قبل المستشفى الاسلامي ومن قبل الشرطة ايضاً لكن كلها ذهبت سدى، فلم يتقدم احد من اهل المنطقة التي جرفها الفيضان، او المنطقة المجاورة ليقول كلمة واحدة تؤكد ان اسرة احمد كانت ذات يوم تسكن ذلك الحي!، وعبثاً حملق الناس هناك بوجه احمد فلم يتعرف عليه احد...

احمد في دير الصليب : قلنا ان حملة سيدات الصليب الاحمر اللبناني عدن من طرابلس يروين قصة احمد وما تركه منظره المفتت الاكباد في قلوبهن. وتسرّب الحماس الى اعضاء المكتب فتوجهت سيارة الصليب الاحمر خاصة لحمل الصبي الى بيروت ثم الى مستشفى دير الصليب حيث وضع في عهدة الطبيب المختص الدكتور ادوار عازوري : كان ذلك في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٥٦ اي بعد الكارثة بخمسة اسابيع..

مع العلاج النفسي يسترجع سمعه ونطقه، انما يفقد ذاكرته :

ويعكف الدكتور عازوري على احمد مستعملاً معه احدث العلاج النفسي وتمر الايام والاسابيع ويفيق احمد ذات يوم والطبيب الى جانب سريره واذا به يسمع ويتكلم... ثم يسأل اين هو ومن جاء به الى المستشفى ومن اين جاء... ومَن يكون؟!. وعبثاً يحاول الدكتور عازوري تذكيره بماضي حياته وبحادث الفيضان... فان الاحداث التي عاشها قبل استرجاع سمعه ونطقه قد امحت كلها من رأسه وحلّ محلها الفراغ والذهول وشدة الدهشة... من اكون انا ?? من ابواي? اهكذا من العدم اتيت ?! اريد اهلي !!..

وتبقى هذه الاسئلة بلا اجوبة، وتمر الايام واحمد في دير الصليب يحيطه الطبيب والراهبات والمرضى جميعاً بعطفهم ومحبتهم حتى يألف هذه الحياة ويعكف على الدرس بمعاونة الاخت جانيت، في جوّ المستشفى الدافىء الرحوم، يرمقه الجميع بالمحبة...

احمد يزور طرابلس : وفي هذه الآونة بذل الدكتور عازوري اقصى جهوده لمساعدة احمد في نطاق علاجه النفسي، فحمله مرتين وثلاثاً الى طرابلس في طقس شتوي عاصف مماثل للطقس الذي حلّ فيه الفيضان لعلّ ذاكرته المغلقة تنفتح وتنتهي المشكلة – وقد رافقته في هذه الرحلات الانسة رينيه عرمان التي كانت قد اصبحت صديقة احمد المفضلة واكثر من اولاها ثقته، وذلك بفضل العناية الفائقة التي اغدقتها عليه والتي، والحق يقال، لم يقصر احد في منحها اياه..

يا ابي يا امي ! انكر احمد اول وصوله الى طرابلس ان يكون قد سبق له رؤية تلك المدينة وكانت كلما تقدمت السيارة من الجسر حيث حصل الطوفان، تاركاً وراءه الخرائب الكثيرة المروعة. ازداد ذهولاً وبدأ رويداً رويداً يصدق ما سمع منهم كانما استسلم لهم في امر اغلق عليه – لا بد للقصة ان تكون صحيحة. هؤلاء قوم صادقون. يحبونني وحيال هذه الرؤيا المؤثرة صار فجأة ينادي اباه وامه واخوته باعلى صوته ويبكي ويجهش بالبكاء ويلطم رأسه فرط تأثر، حتى اغمي عليه ولم يعده الى وعيه الا ابرة!

ذهوله في المستشفى الاسلامي :

واقتادوه بلطف الى المستشفى الاسلامي حيث مكث خمسة اسابيع فأنكر معرفة احد منهم، عدا الذين زاروه في بيروت وعرفهم بعد اجراء العلاج النفسي. اطلعوه على كتابته وخط يده فأعترف ان الخط خطه، انما استغرب كثيراً ان يكون هو قد صرح بالفعل وكتب اموراً يجهلها حق الجهل... اذ كيف يكتب اسمه واسم ابيه وتاريخ ولادته وقصة الفيضان – وهذه اشياء طالما حيرته وتساءل هو عنها وعجز الجميع في الاجابة عليها !!..

عود الى بدء : وتبين ايضاً لدى التحقيق وتأكيداً لما كتبه احمد بخط يده، انه أُنقِذ بالفعل غداة الفيضان معلقاً على آخر رمق، في شجرة ليمون، واحتُمل رأساً الى بيت النجادة في بيروت، وهناك قام المسؤولون باعادته في اليوم نفسه الى كلية التربية والتعليم في طرابلس ومنها الى المستشفى الاسلامي حيث قرر الاطباء انه مصاب بصدمة نفسية عنيفة افقدته حاستي السمع والنطق، وكان لا بد من علاجه في مستشفى خاص بالامراض العصبية – الامر الذي سعي

– البقية على الصفحة ٥٠ –

حديث السيدة نبيهة النجار زوجة سفيرنا في موسكو

عن رحلتها الى اوستراليا ، بورما والهند وسواها ....

بقلم نور سلمان

على بساط الريح الرقّاص كانت مخيلة اجدادنا وأجداد اجدادنا تطير .. لترافق ابن بطوطة وحاكي الف ليلة وليلة الى اطراف الشرق وابعاده الغريبة العجيبة .

اما اليوم فلم يعد لتلك المخيلة المشتاقة ذلك الزمام المتطاول عبر المسافات والامصار . نحن في عصر اشبع فيه العقل المخترع شهوة تلك المخيلة القاصرة ، فهو السبّاق النشيط الى ايجاد ابداعاتها .

اتعرفون اين امضى سفيرنا في موسكو الاستاذ عبدالله النجار والسيدة قرينته اجازتها الديبلوماسية ؟. في ترحمي على ابن بطوطة بعض الجواب !

لقد قاما بسلسلة زيارات الى اوستراليا ثم جزر الملايا والفيلبين ثم الى تايلند وبورما والهند والباكستان . واليوم في لبنان تحدثني السيدة نجار عن رحلة الامس القريب .

لقد ادهش سيدتنا في اوستراليا بعد غيبة دامت ثماني عشرة سنة عمران هائل يدب دباً سريعاً في انحاء تلك القارة ويقوم على اكتاف الرجال والنساء . ولا عجب فالبلاد تنضح بثروات لا تجف ، وهكذا فان كل شيء هناك في تزايد ، حتى ان عدد السكان الذي كان ٧ ملايين منذ ٢٠ سنة اصبح الان حوالي ١١ مليوناً .

وفي ملبورن حضر الزائران اكثر مهرجانات الاولمبياد وقد كانت حفلة الافتتاح في غاية الفخامة والنظام . وانطوى الحديث على قنصلنا هناك الاستاذ يوسف شديد والسيدة عقيلته ... انهما باختصار الكلام واسطة عقد جاليتنا اللبنانية .

وفي اندونيسيا الشابة لاقى سفيرنا والسيدة عقيلته من الحكومة حفاوة ابقت في نفسيهما وديعة خير من بلاد تكن لنا نحن العرب كل محبة . والكلام عن عطف الاندونيسيين على النهضة العربية ، كما تقول السيدة نجار ، يُطرب حقاً ويطول .

وكانت باندونغ ، ملتقى شمل الدول الاسيوية والافريقية ، محج السائحين الاول وقد استوقفهما فيها جمال الطبيعة الذي يكسو بسخاء هضباتها ومنحدراتها . مرحى لبلاد يرعى جمالها لطف شعبها وحسن وفادته .

من اندونيسيا انتقل السائحان الى بورما ... حيث تتعالى الهياكل البوذية ...

في استقبال الرئيس نهرو ويبدو الاستاذ عبدالله النجار والرئيس نهرو وبينهما سفير العراق في الهند الاستاذ راضي ثم سفير المملكة السعودية

ففي احدى الساحات ينتصب هيكل بوذي" يتحدى سموقه برج ايفل ، انه اعظم معبد في العالم . علو قبته وحدها ثلاثمئة قدم .. ما شاء الله .. وتطلى تلك القبة كل ثلاث سنوات بالذهب الوهاج . حوله هيا كل صغيرة خاصة بنتها الأسر الغنية حينذاك ويحج اليها الناس كل يوم حفاة .. مستكينين خاشعين .

ترى اين يكثر مثل تلك الهياكل ويعز" ز ? انا اوافق السيدة نجار في صدد ذلك ... اذ حيث يعم الفقر ويرزح الناس تحت وطأته . وحيث يعشعش الحرمان والبؤس ، تتعالى قبب المعابد فيفزع اليها اهل الحرمان ، وكأنها أكف" الضراعة ترتفع نحو السماء في التماس العزاء .

وفي جزيرة باليه سحر كل السحر ، يراها الغربيون لؤلؤة شرقية تتراقص في البحر ... ورقص اهل باليه غني عن التعريف يجيده الشيب والشبان على السواء . وديانة باليه — لمن يهمه معرفة ذلك — مزيج من البوذية والهندوكية والشنتوية والبالية الوثنية الاصلية .

في بانكوك (سيام) ايضاً تنتشر معابد شاهقة كثيرة تتباهى بزهوة ألوانها .. وفيها ايضاً القصر الملكي الفخم .. زيارة الى هناك ، على حد تعبير سيدتنا ، تفي حق كل هذه الروائع .. فهلم" .. يا نحن !..

والهند .. لا ننساها وفيها طال المقام ولذا يطول عنها المقال .

انها بلاد السحر الهنيء بعراقته ، وبلاد الجمال المتصوف .. جمال الهند ، كما وصفته سيدتنا ، فريد في طابعه ، ذلك الطابع الذي ينفض عنه كل غبار متطفل على مثاليته النابضة الصامدة .

الجالية اللبنانية في اوستراليا

هناك كان اجتماع سفيرنا بصديقه وزميله السابق في موسكو الدكتور راضا كريشنان الذي يشغل اليوم منصب نائب رئيس الجمهورية .

وفي نيودلهي كانت مقابلة رئيس الجمهورية والزعيم نهرو .. الوديع .. اللطيف .. كثيرون سبقوني الى القول بان مثل تلك الوداعة وذلك اللطف هما وليدا قوة ناضجة بيضاء ..

ودعي الاستاذ نجار والسيدة قرينته الى حفلة استقبال رئيس الجمهورية ، وقد جاوز عدد المدعوين اربعة آلاف كانت تتماوج ألوان الساري الهاتفة .. الضاحكة ... اجل .. يبقى الساري ويظل محتشما في تغليفه حلواً في توشيحه مرهفاً في استرساله الانيق .. وهذا ما تعرفه الهنديات وغير الهنديات !

والمرأة في الهند ، كما تقول سيدتنا المتحدثة ، عضو في الدولة متحرك . تعجبك ثقافتها وانطلاقها في مجالي العمران والبناء والخدمة انطلاقا تصونه الرصانة وترعاه قومية متزنة متيقظة في الهند جو" مضياف يرتاح اليه السائح والزائر ويكفينا ما يظهره اهلها من تفهم لقضايانا العربية وما يتصل بها من مد" وجزر ...

وفي الهند ، نعرف ولاء عظيم للزعماء .. على قبر غاندي تسجو دوماً اضاميم الزهر وتحيط به حلقات الاوفياء .. التلاميذ .. وما اكثرهم ، يرعون ذكرى المعلم .

عجائب الدنيا نسمع عنها .. مهلاً فسبعُها في الهند في « اكرا » على ضفة نهر « الجمنا » حيث ينتصب « تاج محل » آية في جماله ، آية في صموده ، آية في عبر حكايته .. حكاية الحب المذهل : ثلاثة اشياء قالتها ارجوماند ممتاز محل لزوجها الامبراطور شاه جهان قبل وفاتها .. قالت : « ارعَ اولادي وحافظ عليهم .. لا تتزوج من بعدي يا حبيبي .. اجعل من قبري تاجاً للجمال واعجوبة من عجائب الدنيا .. » اي نعم ! لقد سألت المستطاع ارجوماند من زوجها .. وعلى كل حال .. فتش عن المرأة في كل اسطورة جمال !

ما اضيق صدر الصفحات . ولذا يعمد .. الكاتب دوما الى الاختصار والاختصار جائر في عرفي انا على الاقل .. كان علي" ان انقل كل ما قالته لي السيدة نجار ويكفي انها انمت في نفسي شوقا ملحاحا الى السفر جهة الشرق وها انا بدوري احاول تشويق القراء للسفر الى ابعاد آسيتنا فهل نجحت ?!

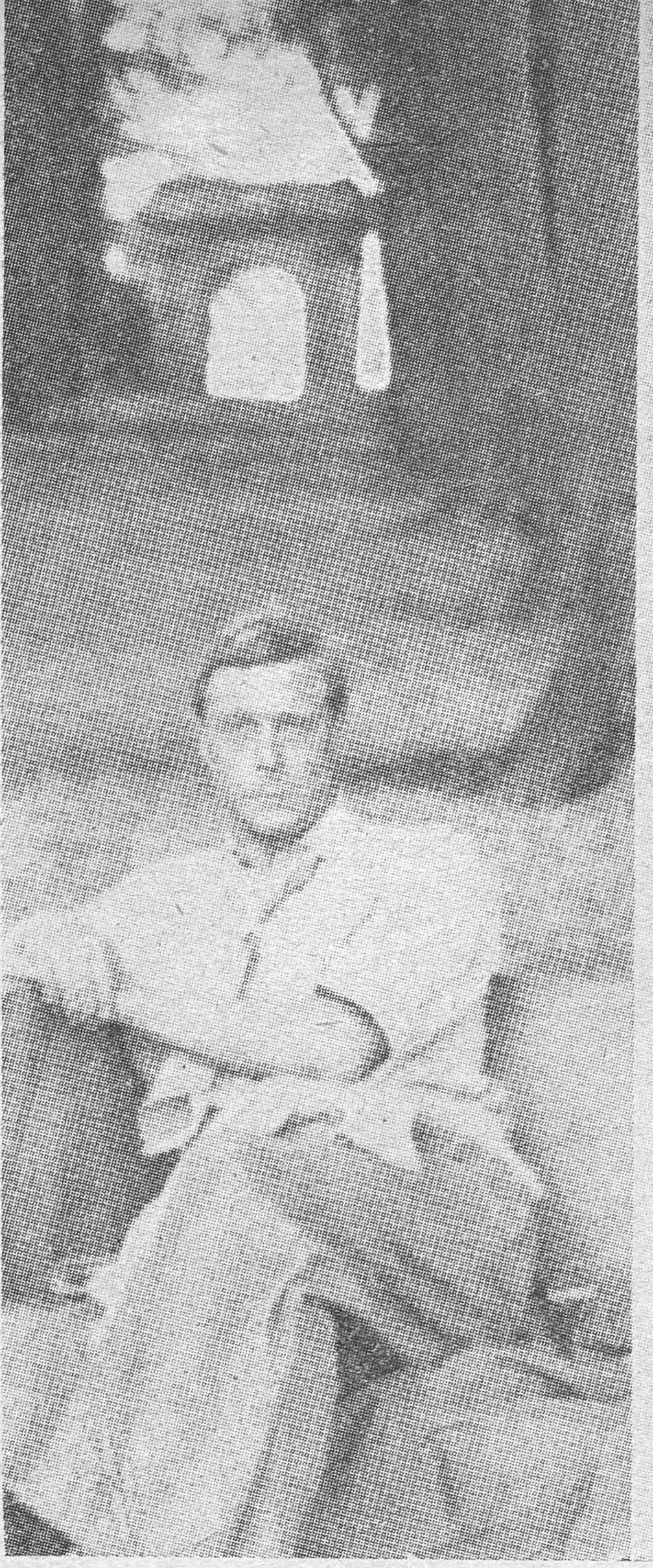

ما الذي أحبه الأمير فيّ ؟

مذكّرات دُوقة وندسُور

ـ الحلقة الثامنة ـ

نقلتها الى العربية **املي ابي راشد**

كان افراد الأسرة المالكة ينتظرون هذه الرحلات بفارغ الصبر ، اما هو ، فقد كان يبحث عن شيء ، عن اي شيء جديد يجده بين الغابات خلال رحلات الصيد ، او فوق تيارات البحار ، وكان يرى ان هذه التقاليد ابنة الماضي ولن تلبث ان تغيم بين طياته ، والمستقبل يدعو الى كل جديد ... وكنت اشعر في اكثر الاحيان ، انني جزء من هذا العالم الجديد . وزادتني الايام تقرباً منه ، من كهفه القاتم الغامض ، فبتنا نتناول طعام الغداء منفردين ، ولا يمضي نهار دون ان يكلمني فيه ، ليخبرني عن فكرة طرأت له ، او يستشيرني في امر من امور منزله...

كنت حتى هذه الفترة ، احسب ان نظرة ارنست للأمير ،

في رحلة الثلج الى النمسا ←

عندما يشعر الرجل ان زوجته تبادل ولي عهد بريطانيا اعجابه ... وحبه !!

لا تختلف عن نظرتي اليه ، اي صديق العائلة ، غير انني بدأت احسس تغيراً في مسلكه ، فقد بات يختلق الاعذار ليبتعد عن المنزل حالما يشعر بزيارة الأمير ، ثم بات لا يطيق حديثي عن اعمال ادوارد ، ونشاطه ، ووقع ما لم احسب له ، من قبل ، اي حساب ، فقد صدف ان دعاني الأمير الى كيتزبوهل في النمسا ، مع ارنست ، وقال ان رحلتنا للتزلج ، وستكون في مطلع شهر شباط ، ودون اي تردد ، قبلت الدعوة لكلينا ، وحين اخبرت ارنست بذلك ، انقبض وجهه ، وصرخ في وجهي ، واكّد لي انه لا يحب التزلج ، ولديه اعمال اكثر اهمية من هذه السخافات ، وبعد عشاء تلك الليلة ، وكنا صامتين ، طوال الوقت ، التفت اليّ وسألني اذا كنت جادة في عزمي على الذهاب ... واذكر انني اجبت : بالطبع ، ولن افعل سوى ذلك ...

ولما نهض عن مقعده ، التفت اليّ وقال بجفاء انه كان يفكر في رحلة الى نيويورك ، ولكن طالما سارت الأمور على هذا

النحو ، فلن يحاول ايقافهـــا ... قال عبارته الأخيرة ، وهو يخطو الى داخل غرفته ، ولأوّل مرة في حياتنا الزوجية سمعته يغلق بابها بعنف ...

في اوائل شهر شباط، تحرك القارب الذي اقلنا عبر البحر، وكان عليه الأمير، وبروس اوجيلفي مع زوجته الجميلة، واختها، والقائد جيمس داكديل ... وكان الترتيب ممتازاً فلم يشعر احدنا بالتعب ، كذلك كان الفندق الذي نزلنا فيه ، ومع ان الاصحاب كانوا يعودون كل يوم ، مع قصص مغامراتهم فوق الثلوج ، ويتحدثون عن روعة الطبيعة في تلك البقعة من الارض، فانه لم يخطر لي مطلقاً ان اغامر ، وكنت افضل الجلسات الهادئة امام النـار ، احتسي الشاي ، واستمع الى الموسيقى ...

مر اسبوعان على زيارتنا لربوع الثلج ، وفجأة اعلن الأمير انتهاء الرحلة، ثم تابع يقول : لن نذهب الى لندن ، بل الى ڤيينا ؛ وهكذا قطعنا جبال الالب في القطار حتى وصلنا فندق بريستول في فيينا ، وقد صرف الأمير اكثر ايامه مع الوزير الانكليزي السير والفورد سلبي ، حيث كان يقبل المقابلات الرسمية فقط ، ويصرف الامسيات في رقص الفالس ؛ وفي ذات امسية ، طالعنا باحدى مفاجآته ، فقال انــه يحب رقص فيينا ، الا انه معجب كذلك بحرارة الرقص الغجري وموسيقــاه ؛ وهكذا كنا في صباح اليوم التالي في طريقنا الى بودابست ... كنت اعيش روعة بودابست في القصص، ولم يكن لدي فكرة عن واقع الحياة هناك ... ولم اعلم ما سحر الموسيقى في ذلك المكان ... وللآن ما ازال اذكر تلك الامسية، فقد قادنا احد الموظفين في وزارة الخارجية الى مكان وضيع قـال ان فيه تعزف اعذب الموسيقى ؛ وجلست قرب الأمير، امام طاولة في زاوية القاعة المعتمة ، كنا نصغي الى الموسيقى ، ونشعر ان تعاسة العالم كله تتدفق مع تلك الالحان ، ونظرت الى عينيه ، كان فيهما نفس البريق الذي ومض في نظراتي؛ وشعرت انني في حلم وان الدنيا تميد بي؛ ولكن ذلك لم يدخل الى نفسي اي شك بانني سأعود الى منزلي ، الى زوجي ...

ولما عدت ، كان ارنست قد تغير تماماً ، لم يظهر اي اهتمام بي، ولم يبال باحاديثي عن الرحلة، ولا ماذا جرى خلالها ؛ ولا اظن ان هناك امراً يزعج الانسان ، ويقضّ عليه مضجعه اكثر من حـالة الشك ، والتجاهل التام ... كانت هذه حالي مع ارنست في الايام التي تلت الرحلة... ولا انكر انني اضطربت، الا انني رأيت في البعيد ، ابواباً جديدة ، وافاقاً مجهولة ، تتفتح امامي ، وتغمر حيـاتي باشراقة جديدة ، كان الأمير يسيطر على حياتي، وكان التيار يندفع بسرعة لم اعها ، وسلمت له امري ، وامر مستقبلي و كياني، وبدأت اتذوق طعم الحياة اللندنية الصحيح .

في اوربا لم تكن قصة حبنا سراً !!

كان بين اصدقـائي ، في هذه الفترة ، سيدتان ، جعلتا صالاتهما ملتقى الابحاث الفكرية والسياسية؛ وكان المفكرون والادباء يفدون من انكلترا ، ومن سائر انحاء العالم الى اللادي كولفاكس ، واللادي كونارد ... وفي منزل سيبيل كولفاكس، التقيت لأول مرة في حياتي، بونستن تشرشل...

كنت ما ازال، تحت تأثير خواطر منوعة ؛ وبدأت الخطوط تزداد وضوحاً ، ثم تهادى الى مسمعي نبـأ اهتمام الأمير بي .. لقد اصبح هذا الخبر ، شغل المنتديات والصالونات الانكليزية ؛ وازداد فضول الناس ، وراحوا يبحثون عن هذه المرأة التي تمكنت ان تجذب اليها الأمير؛ كان النبأ يتردد كأسطورة لا يُعقل ان تكون على هذه الارض ، وكنت في هـذه الفترة بالذات ، أتلقى دعوات عديدة الى الحفلات الساهرة او المآدب العامرة ، وكان اصحاب الدعوة بطبيعة الحال ، ينتظرون ان

ادخل مصحوبة بارنست والامير في آن واحد... وباتوا يرقبون في شخصي المنقذ الوحيد الذي سيرجع الأمير الى اوساطهم ؛ وكان بالطبع مستغرباً ان تقوم بهذا الدور سيدة اميركية ، لم يمض على مكوثها في لندن الا فترة قصيرة... وكان لهم عذر في ذلك ، فان الأمير كان قد اقلع منذ امد عن حضور الحفلات الرسمية ، وعوضاً عن ذلك كان يفرّ الى حياة الخلوة والاستكانة ، بين احضان الطبيعة او في قلعته... وبات الأمير يرتاح لوجودي مع ارنست ضمن برنامج اعماله ، كما كنا نشرف معاً على الترتيبات التي ينوي القيام بها ؛ ولا يمكنني هنا ان أنكر على ارنست طيبته ، كان يقوم بدوره على احسن وجه . ولم يتأفف مرة او يتذمر ، وان كان في دخيلته غير راضٍ عن هذا كله .

كان ذلك العام حافلاً بالمباهج والمسرات ؛ فقد صدف فيه اليوبيل الفضي لمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على ارتقاء الملك جورج الخامس ، عرش بريطانيا .. لم اشهد في حياتي ، حفلات فخمة مثل التي اقيمت عامئذ ، وكنت احضر كل واحدة منها ؛ ولا انسى الحفلة الراقصة الكبرى التي اقيمت في قصر باكنجهام في ١٤ ايار ... بعد ان جلس الملك والملكة فوق سدّة العرش ، بدأ الرقص . ورقصت مع الأمير وكنت طوال الوقت اشعر بنظرات تلاحقني... كانت عينا الملك تبحثان عني كيفما تحرّكت ... وشعرت ان القاعة ، بجدرانها انقلبت الى قطعة جليد واستقرت فوق رأسي ... كان رجلاً مسناً ، وقد اقترب من سنته السبعين ، وبدا هزيلاً ،

ومرّت في خاطري فكرة ارتعش لها جسدي ... لقد تذكرت ما حدثني به الأمير ، عن والده ، ثم ماذا يمكن ان تجرّه وفاته من مشاكل ، وكان الرقص مستمراً ، وكنت وحدي افكر بالهوّة العميقة التي تفصل عالمي عن عالم الأمير الجميل .

وصدحت الموسيقى من جديد ، فتلاشى ما كنت افكر به ، وعدت الى المرح العابث .. ومرّ ربيع سنة ١٩٣٥ ، فقرّر دافيد ان يسافر الى « كان » ليصرف عطلة الصيف ؛ كنا مجموعة اصدقاء ، زادنا مرح الشباب وتحرّره ؛ ولم اعد الى لندن قبل اول تشرين الاول .. وكان ارنست قد دعي ، بطبيعة الحال ، لمرافقتنا في هذه الرحلة ، غير انه اعتذر كجاري العادة ، وسافر اثناء غيابي الى اميركا ... وقد علمت ان هناك اسباباً غير العمل ، تجذبه للسفر الى اميركا ، كنا قد بعدنا واحدنا عن الآخر ، فقد انحلّ قلب حياتنا الزوجية ، ولم يبق سوى القشرة الفارغة لتضلل اعين العالم .

وشغلت طوال ذلك الشتاء ، فاذا لم اذهب الى القلعة ، كنت اصرف عطلة نهاية الاسبوع في منزل احد الاصدقاء الذين باتوا يزدادون يوما بعد يوم ؛ وصرفت ليلة رأس السنة ؛ برفقة دافيد ، بينما قضى سهرة الميلاد التقليديه مع والديه ... وتوالت الاحداث القريبة في مدة اسبوعين ، لن يمكنني ان اصفها افضل من وصف دافيد لها في كتابه « قصة ملك » .

– يتبع في العدد القادم –

عندما تتحدّى المرأة الرجل في عمله ... وتنجح !

الآنسة انجيل عبّود - أول صاحبة دار نشر

بقلم ماجدة عطار

شعار المؤسسة الاهلية

« لا اريد لبيتي ان يكون مسوّراً من جميع الجهات ، ولا اريد ان تكون نوافذي مغلقة . اريد ان تهبّ على بيتي ثقافات كل الامم ، بكل ما امكن من حرية ، ولكني انكر على اي منها ان تقتلعني من اقدامي . ان مذهبي ليس ديناً مغلقاً ففيه مجال لاقلّ مخلوقات الله شأناً ولكنه يستعصى على الكبرياء العاتية - كبرياء العرق او الدين او اللون »

« غاندي »

ما اجمل ان يعيش المرء حياته متحدياً !

يتحدى الطبيعة الغاشمة ، ويتحدى الجهل والفقر والمرض ، ويتحدى القضاء والقدر ، ويتحدى المسالك الوعرة في الحياة !

وصديقتي انجيل عبود .. تعيش حياتها العملية ، متحدية ، تتحدى الرجال تتحدى ذلك العرَق الذي يتصبب من جباههم ، فتصب هي منه كميات اكبر .. وتتحدى ساعات العمل التي يقضونها وراء مكاتبهم ، مستطلعين ، منقبين ، باحثين ، فتقضي هي ساعات اكثر ... وتتحدى تنقلهم السريع ، بين مرافق عملهم ... فتنتقل هي بخفة ارشق ... وتتحدى ملابسهم البسيطة البعيدة عن الصنعة والكلفة .. فترتدي ملابس ابسط !

خاضت ذلك الميدان من الاعمال ، الذي ظل حتى زمن قريب جداً ، وما يزال لولاها ، وقفاً عليهم وحدهم .. ميدان النشر ... فكانت اول فتاة تقتحم عالم الرجل ذاك ، فتنشىء مؤسسة للطباعة والنشر اطلقت عليها اسم : المؤسسة الاهلية . واذكر انني كتبت مرة في احدى المجلات ، في صدد نقدي لكتاب « جناح النساء » لبرل باك الذي

تستعرض خلفها مجموعة الكتب التي اصدرتها المؤسسة ...

اصدرته المؤسسة الاهلية ، والتي قامت الاديبة سميرة عزام بترجمته ... كتبت اقول : والجميل في الامر ان مؤلفة الرواية سيدة ، ومترجمتها سيدة ، وناشرتها سيدة ... فمرحباً بعهد النساء !

قلت لها ... للآنسة الناشرة :

— لماذا اطلقت على دارك اسم المؤسسة الاهلية ؟

— لذلك اسباب عديدة منها ان اهلي ساهموا معي في تأسيس هذه الدار .. ساهموا مادياً على الاقل ... ولعل احد الاسباب لهذه التسمية ايضاً ، انني اطلقته اسوة بكلية البنات الاهلية التي قضيت فيها اسعد ايام حياتي ، ففيها تلقيت علومي الثانوية ...

— وكيف خطرت لك هذه الفكرة ... فكرة تأسيس دار للنشر ؟

— لن ادّعي بانني كنت احلم بتحقيق هذه الفكرة منذ صغري ... كنت احلم مثلًا باصدار مجلة او صحيفة ، ولم تكن فكرة تأسيس دار للنشر لتخطر لي على بال ... ولكن الفكرة اقتحمت على تفكيري منذ اعوام قليلة ... عندما اخذت اراقب تلك المنشورات والكتب التي تصدرها دور النشر عندنا ، وخاصة الكتب القصصية منها ، والتي كثيراً ما يكون الحب الرخيص فيها عاملًا اساسياً ، اذ ان القائمين على هذه الدور يعتقدون ان هذا يساعد جداً في ترويجها مادياً ، همهم ان يحصلوا على اكبر كمية من النقود لا يلتفتون بذلك الى الشبيبة ونفسيتهم وتأثير المطالعة في صقل اذواقهم وتوجيههم وخلقهم ... فما كان مني الا ان انكببت ، على درس هذه الناحية بدقة وتمحيص علني اتمكن من تقويم العوج واملاء الفراغ ...

— وهل تمكنت من ذلك ؟

— انا مازلت في مشروعي الجريء هذا احبو ... لم اتمكن بعد من الوصول الى اولى درجات السلم الذي انوي ارتقاءه ... ان ما قمت به حتى الآن مجرد محاولات .

— وما هي هذه المحاولات التي قمت بها حتى الآن ؟ ..

— سلسلة قصصية لأشهر القصاصين العالميين المعروفين بنزعتهم الانسانية وتحليلهم الدقيق ، وتفهمهم الصحيح لفن القصة ، امثال جان بول سارتر ، ستيفان زفايغ ،فيفيان كونل ،جورج ده هاميل ، رابندرانات طاغور ، سمرست موم ، جان كوكتو ، البير كامو ، فرنسواز ساغان ، ليليان روث وغيرهم من الكتاب العالميين ... وقد صدر من هذه السلسلة حتى الآن اثنا عشر كتاباً ...

— هل تختارين بنفسك هذه الكتب للترجمة ...

— لا انفرد وحدي طبعاً في اختيارها ... فانا بعد ان اقرأ عدة كتب بنفسي ، اعهد بها الى فئة من الادباء والاديبات لابداء الرأي ... ثم انني لا اكتفي بذلك بل استشير جمهور القراء ايضاً .. وكثيراً ما يرسل لي بعض القراء اسماء كتب يرغبون في ترجمتها الى العربية .. فلا اتوانى انا عن تلبية رغبتهم ...

— هل هناك لجنة من المترجمين في الدار ؟ ...

— ان هذه اللجنة تتألف حتى الآن من اديبات وادباء اصدقاء المؤسسة ... ولقد لقيت حتى الآن ، والحق يقال ، الكثير من المؤازرة والتشجيع من كل اصدقائي ومعارفي ...

— وهل اقتصرت اعمال المؤسسة على هذه السلسلة القصصية فحسب ؟

— بالطبع لا ... فهناك ايضاً السلسلة السياسية والسلسلة الفنية والسلسلة الشعرية .

— على من تعتمدين في انجاز مشاريعك الطباعية ؟. اعني هل عندك مساعدون في العمل ؟

— الم تسمعي تلك النكتة التي تروى عن المؤسسة ؟.. فقد كتبت مرة احدى الصحف عن المؤسسة تقول ، يتألف الاعضاء المساهمون فيها من المديرة العامة انجيل عبود ، ومساعدتها انجيل عبود ، ولجنة مراقبة الكتب والتي تتألف من انجيل عبوث ، وبعض الملحقين بمكتب العمل وهم يتألفون من انجيل ايضاً ... لذا ترين ، انني اقوم وحدي بكل اعمال المؤسسة !

وتركت المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر ، وانا مكبرة جهاد المرأة المتحدية ... مؤمنة بصراعها في الحياة .. موقنة بنصرها في المستقبل القريب !

١/٢+١/٢=١ . عالم المرأة وعالم الرجل ، منفصلان تجمع بينهما علامة المساواة . وبرهاناً على دوام اختلاف محتويات العالمين ، وعلى دوام تساويهما ، طالبات جامعيات في حفلة عرض ازياء يقدّمنها ...

هذه الآنسة **رفيقة شهاب** . لم أرها من قبل في أيّ عرض ، الظاهر انها طلقت خوفها المزمن في الظهور كعارضة . وتأكدتُ عندما قالت : « لقد تركتُ خوفي السنة وظهرت ؛ لكن ، قد ما يكون ، ان الوهلة الأولى صعبة . أحببتُ كل الازياء التي عرضتها والاّ ما اخترتها . افضل الجمهور ان يكون سيدات فقط وخاصة في الجامعة . « الموديل » انسان لطيف ينقصنا في مجتمعنا ، لكني لا أحب ان اكون عارضة فهناك اهداف اخرى في الحياة تشغل فكري .

والآنسة **هيلدا خوري** ، تقف على مسرح العرض لأول مرة . « كنتُ في بدء العرض كمن يمشي في غرفة مظلمة مقفلة ، وشيئاً فشيئاً اصبحت سيدة الموقف . وفي رأيي ان العرض يلزمه شجاعة وثقة بالنفس ، ولذلك فاني لن اكون عارضة ، فما تطلبه يتنافى مع طبيعتي الخجول . ولولا هدف الجمعية الخيري – مساعدة الطالبات المحتاجات – لما وقفت كعارضة .

والآنسة **جانيت لمباك** ، في لبنان لأول مرة وكذلك على مسرح العرض . « لقد كان اختباراً جميلاً ، خاصة بعد ان استرجعت ثقتي بنفسي وتحكمتُ

اليس شامي

هيلدا خوري

« بنرفزتي » التي استولت علي لخوفي من الجمهور . آه ما ألذّ عرض « البنطلون » الازرق الصوفي ، على الأقل سرت براحة لم اشعر بها في الفساتين الأخرى والكعب العالي . ان العرض هواية لذيذة ، لكنه صعب كمهنة ؛ فالموديل دائمة جمال القوام – وعليها ان تحافظ على ذلك القوام – تلتذ بشغلها ودائمة اللطف مع الزبائن ، ولو كانت مشنوقة ...

لم تقف الآنسة **اليس شامي** على مسرح العرض من قبل . « عندما ذهبت الى شمعة لقياس الفساتين ، كانت الاميركيات معنا – والمعلوم ان طول القصيرة فيهن ١٧٥ سم – وكانت الفساتين كبيرة ، وعلينا ان نلبس حذاء علو كعبه ٩ سم ! قلتُ اني سأكون « مسخرة » لا استطيع ان امشي بهذا الحذاء وتلك الفساتين . ولكن سرعان

جانيت لمباك

ما تبخّر خوفي عندما واجهت الجمهور . بفستان الـ Apres - midi الضيّق ذي القبة الواسعة سحر خاص في العرض . اذا لم اشتغل بشيء آخر فاني سأكون عارضة

وداد ناصيف

سارة نلسون

منى شاهين

ازيائي الخاصة التي اصممها وأصنعها في بيتي الخاص للتجميل . ان جمهورنا افضله ان يكون جنساً واحداً ، فالصبيان عندنا (يبرزقون بكسم) الواحدة وليس بالفستان الذي تعرضه ، ونحن — فتيات الجامعة — نعرض الفستان وليس انفسنا. العارضة في رأيي ليست ممثلة ، فهي اقرب الى السيدة العادية ، والأفضل ان تكون في بلادنا ذات طول لا يزيد عن ١٧٠ سم » .

والآنسة **وداد ناصيف عيسى** ، كالباقيات ، لم تأخذ اجرة على ما فعلت : فالحفلة خيرية . « كان الحماس يملأ رأسي لأعرف ماذا هناك وراء العرض . ولم اخجل فالضوء كان قوياً عليّ ، فلم أعد ارى وجوه الحاضرات . ان العرض هواية حلوة ، تمضية وقت مسلية ، وليس مهنة اعتمد عليها في المستقبل ، فالدرس اجمل عندي . على العارضة ان تكون دائماً رشيقة ، مبتكرة ، تلبس دورهـا فيما تعرض ، وان تبقى نفسها دائماً » .

لم تقف الآنسة **ساره نلسون** لأول مرة ، فقد عملت كموديل في ثلاثة مخازن باميركا . وقد اجابتني بكل بساطة : « كانت اجرتي هنـاك بعض الحلق والأساور : فالحفلات خيرية ؛ اما هنا فقد كانت تصفيق السيدات . اني أرى ان الجمهور المختلط دائماً احسن . كان الرجال في اميركا يصفرون لنا ، وهنـا كنت افضل وجود الرجال ايضاً حتى يلبوا طلبات السيدات الحلوات ... اني احب ان اكون موديلاً في المستقبل ، انه شيء طريف وممتع اذا كان الجمهور مهضوماً . وأفضل مانيكان عندي تلك التي تكون براقة العينين ، عالية عظمة الوجنتين ، واثقة من نفسها ، ذات شخصية دافئة . ان الطقم البرتقالي جنني ، انه مريح اذ القي بنفسي فيه ... » ومن اشياء بسيطة كهذه نرى بعد الشرق عن الغرب .. قد يلتقيان عندما لا يعود البحر صانع موجة !

وهذه الآنسة **منى شاهين** خارجة من الصف . اني سأتغدّاها قبل ان يتعشّاها الصف التالي ! . لقد كانت موديلاً لأول مرة . « ان الدورة الاولى دائماً صعبة وقد مثلت دوري بطريقة طبيعية حتى لا اخجل . والفستان الذي احببتـه هو فستان الكوكتيل انه جميل للغاية وعرضته وأنا أشد ثقة بنفسي من قبل . لكن ذلك لا يعني اني سأمتهن العرض . اني احبه اذا جاء مصادفة كهذه المرة ، ولكل فتاة جامعية او غير جامعية ذوقها الخاص في الحياة . كون الجمهور سيدات فقط ساعدني لانها كانت المرة الاولى ، لكني اعتقد ان الرجال في الجمهور يقدّرون الموقف احسن من السيدات والآنسات اللواتي لا يعجبهن العجب . واذا اصبحت موديلاً فاني سأمشي بكل لباقة وخاصة عند صعود الدرج الى المسرح وسأكون دائمة الابتسام ... »

أشهر الأوبرات العالمية

قوة القدر..

وضع موسيقاها : جوسيبي فردي (١٨١٣ - ١٩٠١)

نقلها الى العربيـــة : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول ، اخرجت للمرة الاولى في سان بطرسبرج سنة ١٨٦٢

الاشخاص :

- المركيز كالاترافا
- ليونورا ، ابنته
- كورا ، وصيفتها
- دون ألفارو ، نبيل شاب
- دون كارلو ، شقيق ليونورا
- الاب غوادريانو
- الاخ ميليتوني ، راهب
- ترابوكو ، مكار
- برتسيوسيلا ، غجرية
- جرّاح عسكري
- جنود ، فلاحون ، شحاذون ، حجاج، رهبان ، راقصون وراقصات صاحب نزل وزوجته .

الزمان : القرن الثامن عشر.

المكان : اسبانيا وايطاليـا .

المقدمة

المشهد : غرفة في منزل المركيز كالاترافا في اشبيلية .

عندما يرتفع الستار نشاهد المركيز يحيي ابنته ليونورا تحية المساء قبل النوم . وما يكاد يختفي حتى نعلم من حديث ليونورا المضطرب مع وصيفتها كورا أنها واعدت الشاب البطل دون ألفارو على الفرار معه في تلك الليلة . وهذا الشاب غريب ، لا احد يدري شيئاً عن اصله ولذلك كانت ليونورا تعلم علمـــاً اكيداً ، وهي الفتـــاة الارستقراطية ، ان والدها لن يأذن بزواجها منه .

ويقبل دون ألفارو فيدخل من نافذة الشرفة ، وبينما الحبيبان على اهبة الفرار يعود المركيز وبيده حسامه . فيتنـاول دون ألفارو مسدسه للدفاع عن نفسه ، ولكنه بعد تفكير قصير يلقي به جانباً . ولكن يحدث ما ليس في الحسبان ، اذ تنطلق رصاصة من المسدس تصيب قلب المركيز النبيل. فيلفظ انفاسه وهو يلعن ابنته . ويجر دون ألفارو ليونورا معه عبر النافذة ، ويسدل الستار .

الفصل الاول

المشهد الاول : نزل بالقرب من قرية هورناكويلوس الاسبانية .

في اثناء المطاردة والفرار ليلاً إثر مقتل المركيز ، يفـترق دون ألفارو عن ليونورا ، فيعتقد كل منهما ان الآخر قد مات. وبحثاً عن ملجأ امين تنال فيه قسطاً من الراحة تتنكر ليونورا بثياب رجالية حرصاً منها على جعل رحلتها بمفردها أقل خطراً. وسرعان ما تصل الى النزل الكبير في قرية هورناكويلوس . وتتعرف في الحشد الغفير هناك على اخيهـــا دون كارلو . فلا تكشف له عن شخصيتها ، ولكنها تصغي اليه وهو يروي قصة مقتل والده على يد حبيبها ، وتسمعه يقسم بالانتقام له .

المشهد الثاني : الكنيسة الجبلية ودير السيدة العذراء .

وتصل ليونورا في نهاية المطاف الى المكان الذي كان قد دلها عليه كاهن يدعى الاب كليتو ، وهو مكان ترجو أن تجد فيه ملجأ وتعيش ما تبقى لها في هذه الحياة ، عيشة النساك . وتركع ، وهي ما تزال في ثياب الرجال امام الصليب القائم امام الكنيسة ، وتشكر بكل ورع وتقوى السماء التي قادتها الى ذلك المكان . وتنشد صلاة للعذراء .. وتتعالى من داخل الدير اصوات الارغن وجوقة الكهنة ... ويملأ هذا الجو نفس ليونورا بالقوة ويشدد من عزيمتها فتقرع الباب ، فيفتح لها الأخ مليتون ، وهو شاب فارع الطول اشبه بالفلاحين ، تبدو عليه امارات الكسل . ولقد ودّ ، لو كانت له الشجاعة ، أن يقفل الباب في وجهها كي لا ينزعج ، ولكنه لا يستطيع ان يفعل ذلك ، فينادي الاب غوادريانو . وكان هذا قد سمع بعضاً من قصة ليونورا من الاب كليتو الذي ارسلها الى الدير . فتأخذه الشفقة على الفتاة المسكينة ويوافق على ادخالها سلك الرهبنة الفرنسيسكانية ، واتخاذها كهفاً مجاوراً مكاناً للتنسك والزهد . ولن يتردد عليها احد في الكهف اللهم إلا هو مرة كل اسبوع حاملاً اليها زادها .

وعلى الاثر يستدعي الرهبان جميعاً ويخبرهم ان ليونورا ستقيم في الكهف ولكن يحظر على اي كان الاقتراب منه . ويمنحها البركة . ويختتم المشهد بصلاة الحماية مرفوعة الى العذراء ، يتعالى فيها صوت ليونورا عالياً فوق اصوات الرهبان الذين يؤلفون الجوقة .

الفصل الثاني

المشهد الاول : ساحة قتال بالقرب من مدينة فيليتري في ايطاليا .

دون كارلو ودون ألفارو قد التحقا دون ان يعرف احدهما الآخر ، بفرقة اسبانية تحارب الالمان من ايطاليا . وعندما يرتفع الستار نشاهد دون الفارو وحيداً على المسرح يرتدي بزة كابتن . ونعلم من غنائه انه يعتقد ان ليونورا قد ماتت ، وانه يشتهي الموت وهو في المنفى على الحياة بدونها .

وتسمع اصوات نزاع خارج المسرح وتسمع قرقعة سلاح ، فيهرع دون الفارو الى الخارج ليرى ما يجري . وسرعان ما يعود وبرفقته دون كارلو الذي وقع بين قبضة نفر من المقامرين فانقذه من براثنهم . ولا يعرف احدهما الآخر لأن كليهما اتخذا اسماً مستعاراً في تلك الحرب

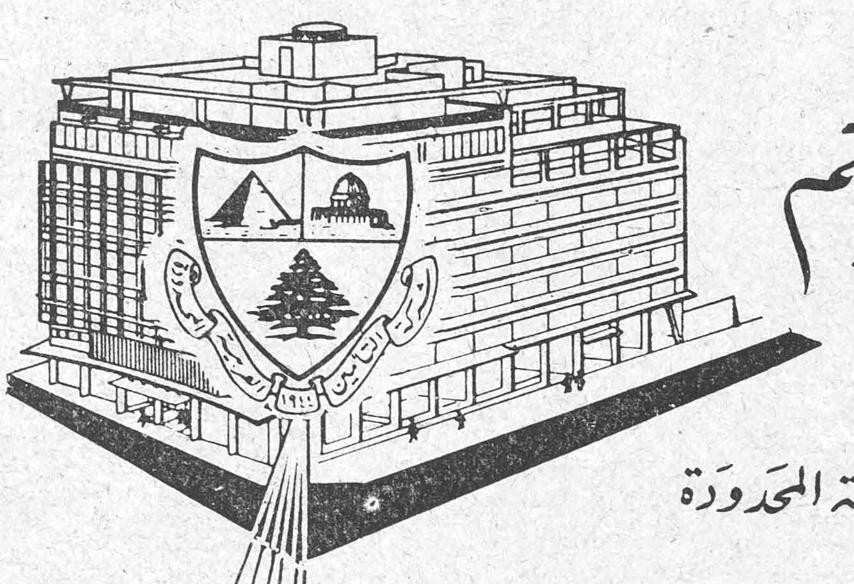

آمنوا مستقبلكم

لدى

شركة التأمين العربية المحدودة

الشركة الوحيدة التي يملكها مساهمون من جميع الأقطار العربية تدعوك لحمل هذا الشعار بابتياع بوليصة تأمين على الحياة

* الحياة
* الحريق
* السرقة
* السيارات
* البحري والنقل
* الحوادث العامة

شركة التأمين العربية المحدودة

المكتب الرئيسي : بناية ريشاني - شارع اللنبي - بيروت

تلفون : ٢١٣٨٥ (٤ خطوط) ص.ب : ٢١٧٢

فيقسمان على الصداقة الدائمة .

وتكون نار المعركة مستعرة خارج المسرح وقد وقف الجنود وأحد الجراحين فوق احد الاسوار ينقلون تطوراتها . وتُسمع طلقات النيران ، وجلبة الجنود الراكضين هنا وهناك ، ويهزم الالمان ويُردون على اعقابهم. وينقل دون الفارو الذي اشترك في المعركة على حمّالة وقد جرح جرحاً مميتاً . ويترك وحده مع صديقه الجديد دون كارلو. ويطلب دون ألفارو الى دون كارلو ان يقسم على اتلاف رسالة يحملها دون أن يطلع على مضمونها ، فيفعل .

ويشتبه دون كارلو بشخصية دون ألفارو الحقيقية بسبب عبارة تفوّه بها هذا الأخير . وعندما يُحمل الجريح يجد دون كارلو صعوبة في التمسك بقسمه وفض الرسالة . وفضلاً عن ذلك راح ينقّب في حاجيات دون الفارو فألفى رسماً صغيراً لشقيقته ليونورا . فتتأكد شكوكه ويعلم ان هذا الشاب هو دون الفارو نفسه الذي قتل والده المركيز كالاترافا. وعندها يعود الجراح قائلاً ان الجريح سيشفى . فيعرف دون كارلو انه بات بوسعه الانتقام فينشد في فورة عاطفته نشيداً يقول فيه : «آه ، انه يحيا !»

المشهد الثاني : المخيم في فيليتري .

الخيام الملونة منتشرة هنا وهناك وفيها ما فيها من المشروبات . الوقت عند الفجر . يدخل دون ألفارو فيقابله دون كارلو الذي يسأله عما اذا كان قد شفي تماماً من جراحه . فيؤكد له دون الفارو انه على ما يرام ولكنه يدهش اذ يسأله دون كارلو عما اذا كان في حالة تمكنه من منازلته في البراز . فيتهمه بانه قرأ الرسالة التي وعد باتلافها دون ان يفضها . فينكر دون كارلو ذلك قائلاً ان رسم اخته ليونورا الذي وجده بين اوراقه كشف له الحقيقة سافرة . واقسم على الانتقام الا ان دون الفارو يذكره بأنهما تعاهدا على الصداقة التي يضن بفصم عراها . ويخبره دون كارلو انه عرف ان شقيقته ليونورا لم تمت بل تقيم مع بعض الاهل والانسباء . وينتضي كل منهما حسامه .. دون كارلو بنية العدوان، ودون ألفارو بكل تؤدة ، سوى ان بعض الجنود يهرعون الى المسرح ويحولون دون حدوث المبارزة .

ويستيقظ كل من في المخيم .. وتدب الحركة فيه .. الغجريات ، والبائعون والجميع يروحون ويغدون هنا وهناك بين الجنود .

الفصل الثالث

المشهد الاول : فنـاء دير السيدة العذراء .

الأخ مليتون يصب الحساء الى نفر من الشحاذين باشمئزاز وعدم مهارة ، ويزداد اشمئزازه لتزايد عدد الشحاذين

الملتفين حوله. وعندما تفرغ الحلة الكبيرة يرفسها بقدمه. فينصرف المساكين، ولكن الأب غوادريانو يوبخه على سوء سلوكه. وسرعان ما يتناقشان باهتمام قضية عضو جديد في الرهبانية الاب رافاييلو، الشاب الاسمر اللون الغامض. فيتفقان على انه لطيف، ولكن لا احد منهما يدري من هو ومن اين أتى. والواقع — كما نعلم فيما بعد — ان هذا الراهب ليس الا دون ألفارو الذي جاء، مثل ليونورا، ينهي حياته، في ذلك الدير بالزهد والتنسك.

ويأتي دون كارلو الذي تبع خطى دون الفارو الى الدير ويطلب مقابلة الأب رافاييلو. فيقبل دون الفارو الذي يرتدي مسوح الرهبان وقد حلق شعر رأسه. فيتحداه للمبارزة مخيراً اياه بين سيفين يحملهما. فيبذل دون الفارو جهده لتفادي النزاع. ويتألم لنعته بالجبن، ويركع امام الخصم الذي لا يودّ ان يؤذيه. وعندما يشتم دون كارلو اصل ألفارو يرضى دون الفارو بتناول السيف للحظة واحدة، يلقيه بعدها ارضاً مفضلاً التمسك بعهوده المقدسة. واخيراً يضربه دون كارلو بالسيف فلا يستطيع الجندي السابق الاحتمال اطول من ذلك. فينتضي السيف ويندفع خارجاً وهو ما يزال بمسوح الرهبان لمبارزة دون كارلو، بينما يسدل الستار.

المشهد الثاني خارج كهف ليونورا بالقرب من الدير.

تخرج ليونورا من الكهف الذي قضت فيه خمس سنوات وتنشد آخر صلواتها المؤثرة ومطلعها «السلام، السلام ايها الرب الاله!» تعترف فيها بانها ما تزال مقيمة على حب دون ألفارو، ولا تطلب الآن الا الموت. وتنسحب بسرعة حالما تسمع قرقعة السلاح.

دون كارلو ودون الفارو يتبارزان بضراوة في مؤخرة المسرح. ويسمع صليل سيفيهما المشتبكين وهما يختفيان وراء صخرة كبرى. وما هي الا لحظة حتى يظهر دون ألفارو وحده بعد ان اجهز على خصمه دون كارلو وجاء يطلب العون له. وتدق ليونورا المذعورة الناقوس الذي يستدعي رنينه الاب غوادريانو في ساعة الخطر، ثم يقع نظرها على دون ألفارو. ويتعرف الحبيبان اللذان طال فراقهما احدهما الى الآخر. فيوضح لها دون ألفارو ما فعل فتندفع ليونورا الى ما وراء الصخرة لرؤية اخيها الجريح. غير ان دون كارلو الذي لا يودّ ان يغفر لها حتى وهو في حالة النزع الاخير، ويطعنها في قلبها وهي منحنية فوقه. فتعود جريحة جرحاً مميتاً يسندها الأب غوادريانو الذي هب على استغاثتها.

ويلعن دون ألفارو القدر، فيوبخه الكاهن بكل هدوء ورقة. وبينما ليونورا تلفظ انفاسها الاخيرة تقول ان السماء منحتها القوة لتعد دون ألفارو بالصفح والغفران. ويخر هذا راكعاً، محطم القلب، بجانبها، ويسدل الستار رويداً رويداً بينما يردد الأب غوادريانو انها صعدت الى باريئها.

بدقيقةٍ واحدة!
... تصبحين جميلة

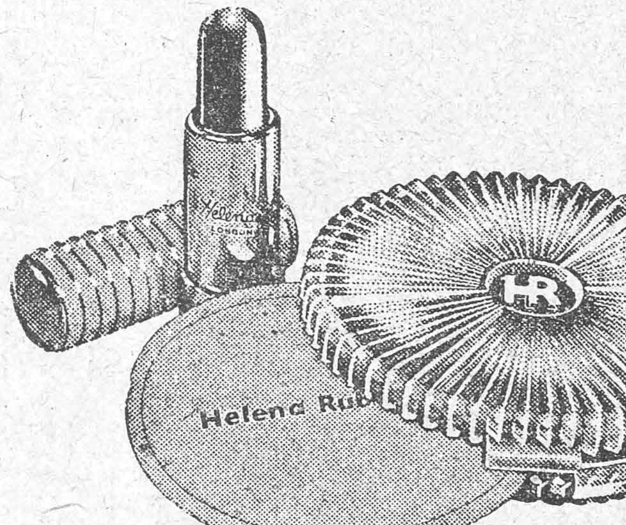

ماكياج الدقيقة الواحدة
هيلينا روبنشتاين
Helena Rubinstein
SILK MINUTE MAKE-UP
لمسة واحدة فقط تجدي نفسك جميلة فاتنة
علبة خاصة من بودرة الوجه المصنوعة من الحرير الخالص وقلم احمر الشفاه الجديد الدائم البريق الذي لا يلطخ بالوانه الجديدة المغرية التي تناسب لون كل بشرة

التلال الرمادية

قصة لعارف خوري
(نقلاً عن الانكليزية)

تلقت هيفاء كتاباً من الامينة العامة لرابطة النساء السوريات، تدعوها فيه الى دمشق لحضور اجتماع عظيم الاهمية، وتلح عليها بوصفها ممثلة لمقاطعتها، ان تعد خطابا عن حق النساء في الانتخاب.

وقد عكفت هيفاء على كتابة خطابها، وامضت ساعات الليل في تنميق عباراته، وعندما فرغت منه حوالي الساعة الثانية صباحاً شعرت باعياء شديد وفي اليوم التالي انهمكت طوال ساعات الصباح في اعداد حقائبها وبعد ان اطمأنت الى كل شيء، جلست على كرسي مريح في شرفة منزلها الكبير لتنال قسطاً من الراحة.

كان ذلك في اوائل فصل الربيع، وقد اكتست التلال المحيطة بالقرية حلة قشيبة تشابكت فيها الالوان الخلابة وكانت شمس سوريا المجيدة تتكبد السماء وتسطع تحت زرقتها الصافية والريح الغربية العليلة تهب دافئة تنعش النفوس. وفي هـذه الجلسة المريحة اخذت هيفاء وهي تكاد تكون مغمضة الجفنين تسرح بصرها في المناظر الجميلة المحيطة بها، وفي تلك التلال التي احبتها حباً ملك عليها كل حواسها، والارض التي كانت تعني كل شي بالنسبة لها. كان حديثها عن هذه الارض حديث حب وعبادة. وفجأة سمعت وقع حوافر جواد يمر على الطريق تحت الشرفة مباشرة وقد رفعت رأسها متمهلة ونظرت الى الطريق فرأت عدنان مقبلاً نحو منزلها.

كان عدنان فتى من فتيان القرية نشأت معه وشاركته سني الدراسة في المدرسة اولاً ثم في الجامعة وقد ترجل في باحة الدار وسار نحوها مبتسما يتخطر بقامته المديدة وقوامه الممشوق كالسروة ووجهه الصبوح الاسمر.

قالت هيفاء مشيرة الى كرسي من الخيزران قرب كرسيها، وهي تبتسم ابتسامة عذبة « تفضل اجلس يا عدنان بك ».

فشكرها عدنان وجلس وهو ينظر الى عينيها الهادئتين العسليتين نظرة ملؤهـا الاعجاب فقد كانت هيفاء فتاة مليحة المحيا، ذات وجه جميل يزيده فتنة شعرها الاسود الذي كانت تسدله حتى كتفيها.

قال عدنان: « جئت لاطلب منك ان تخرجي معي في نزهة على جوادينا في هذا الصباح الرائع. باستطاعتنا ان نمضي الى التلال ونتجول بين اشجار الشوح والسنديان ».

فابتسمت له عابثة. ثم قالت ضاحكة، انك دائماً لا تحسن اختيار الاوقات.

وقد اجفل عدنان، وعلت وجهه حمرة المباغتة غير ان هيفاء صفقت بيديها ونادت خادمتها التي اسرعت لتلبية النداء. وقد امرتها باحضار السجاير والقهوة. ثم التفتت الى عدنان واخذت تحدجه بنظرات فيها شيء من التحدي وقالت: لِمَ لم تعرض هـذه الفكرة يوم امس الاول.

الفى عدنان نفسه في موقف المدافع، وانعقد لسانه عن الكلام بعد ان كان يظن انه بتوجيه هذه الدعوى سيسدي اليها جميلاً ويضعها هي في موقف المدافعة على انه ما لبث ان قال متلعثما « يؤسفني ان اقول انني انهمكت امس بالعمل في المزرعة محاولاً تجديد البيت القديم الذي تركه لي اجدادي اما في يوم امس الاول فقد ذهبت الى قصبة القضاء ».

فقالت هيفاء في نفسهـا « ان من يستطيع ان يجدد مزرعة صغيرة يستطيع ذات يوم اذا واتته الفرصة ان يجدد امة بكاملها. ثم قالت تخاطب عدنان: « كنت اود من صميم قلبي ان اخرج في هذه النزهة ولكنني اشعر الان بتعب شديد، وسأذهب صباح غد الى دمشق لاحضر مؤتمراً لرابطتنا وقد اعددت البارحة خطابا وانت تعلم مـا يقتضيني من وقت حزم امتعتي كلما ذهبت الى العاصمة. وكم انا مشتاقة لمشاهدة معالي وزير الداخلية صديق المرحوم والدي ؟

فقال عدنان « وانا ايضاً سأذهب الى دمشق في المستقبل القريب ».

فسألته بلهجة ساخرة « لالقاء خطاب؟ »

فقال عدنان غير مكترث بسخريتها « كلا، بل لاصطاد الحمام في الغوطة ».

انك لم تذهب قط في حياتك الى الغوطة لاصطياد الحمام. فلا بد ان هنالك اسبابا اخرى لسفرك.

« اذا لاكون على مقربة منك اذا مكثت مدة طويلة في دمشق فقد قيل عن حق ان اجمل ما في هـذه الارض ربيع دمشق وخريف بيروت ».

— ومع ذلك فما ازال اشك في صحة هذا السبب الذي انتحلته .

— بل هو عين الصدق .

— لا اصدق ما تقول .

— اعلم انك لا تصدقين ولكنك ما فتئت المرة تلو المرة تبدين رغبتك التي لا تحيدين عنها في ان يكون زوجك موظفاً كبيراً في الدولة . واخشى ان يتقدم احد الموظفين لطلب يدك اثناء وجودك في دمشق . لقد كان عدنان يبوح بحقيقة لا تحاول هي اخفاءها . وقد نما هذا العزم في نفسها نتيجة لما خبرته من موقف عامة الشعب تجاه طبقة الموظفين . فكانت ترى بشيء من الاهتمام ثم بمزيد الاعجاب ما يبديه القرويون من ضروب الاحترام والتكريم نحو هؤلاء السادة ، سواء اكانوا من رجال الدرك ام من جباة الضرائب، ام من قضاة صلح ام قائمقامين ام محافظين .

— ارجو الا يكون قصدك من السفر الى دمشق ان تذكرني بوجودك هناك ...

فقاطعها عدنان قائلاً : هذا هو بالضبط هدفي من السفر .

— سأعدل معك واعدك بان اتزوجك اذا صرت نائباً او محافظاً او وزيراً .

فقال عدنان مقابلا مزاحها بمثله ، هل تعدين بشرفك ؟.

فنظرت اليه نظرة متسائل ثم قالت بشيء من عدم الاكتراث ، اعدك بشرفي .

— اذا مدي يدك لترتبطي بهذا الوعد .

ومدت يدها وقالت : اية مدة يجب ان تنقضي لتحقيق ذلك ؟

— هذا امر يعود اليك تقريره .

فسألته بدون ان يخامرها شك في ان الامر كله نوع من المزاح ايكفيك نصف عام .

فاجابها بلهجة الواثق المطمئن ، بل قد تكون المهلة اقصر كثيراً مما ذكرت .

وفي تلك اللحظة اقبلت الخادمة تحمل القهوة . فرشف عدنان فنجانه ، واشعل سيجارة ثم نهض قائلاً ، وداعاً الان وليحفظك الله .

فاجابته وهي تقهقه : في رعاية الله يا عدنان بك .

حضرت هيفاء بعد وصولها الى دمشق جلسة افتتاح المؤتمر ، والقت خطابها الذي اهتمت له الصحف وعلقت عليه . ثم ذهبت مع وفد من السيدات لزيارة وزير الداخلية وقدمن له مذكرة يطلبن فيها منح النساء حق الانتخاب وقد استقبلهن الوزير استقبالاً حاراً ، وخص بالحفاوة هيفاء التي كان المرحوم والدها احد رفاق الوزير في السلاح اثناء الثورة السورية على الدولة الفرنسية المنتدبة بين عامي ١٩٢٥—١٩٢٧ . وقبل ان تغادر هيفاء مكتب الوزير انتحى بها جانباً ودعاها لتناول العشاء في منزله ليلة الجمعة وقد شكرته هيفاء وانصرفت .

وفي مساء يوم الجمعة بعث الوزير سيارته لاحضار هيفاء الى منزله الواقع في جادة ابي رمانة العصري وكانت هيفاء ترتدي ثوبا للسهرة يبهر الابصار فاستقبلها الوزير وقرينته عند باب منزلهما وسارا معاً الى ردهة فسيحة كان يجلس فيها الضيوف . ولم يكن في الردهة اي طابع شرقي فقد كانت عصرية في طلائها وفي نقوشها وزخارفها ورياشها حتى ليخالها المرء قطعة من انحاء نيويورك او باريس الارستقراطية الفخمة ولم يكن عدد الضيوف كبيراً ، وكان بينهم قائد الدرك السوري العام ، واحد باشاوات جبل الدروز ونائب تصحبه زوجته الانكليزية ومنصور بك محافظ حلب

وقد جلست هيفاء قرب الباشا الدرزي ولاحظت اثناء حديثها معه ان منصور بك محافظ حلب كان لا يكف عن النظر اليهـا بعينيه السوداوين ، غير انها لم تعر الامر اي اهتمام .

وعندما اعدت المائدة، اجلس الوزير هيفاء الى يمينه قرب منصور بك . وقد تبادلت هيفاء الحديث مع منصور بك فتبين لها انه غزير المعرفة بتاريخ سوريا وبلدان الشرق الاوسط في العصور القديمة وقد حدثهما عن تاريخ حلب ومتحفها وما يحتويه من آثار نادرة اكتشفت منذ عهد قريب في رأس شمرا . وحدثها كذلك عن مشروع جلب مياه الفرات الى مدينة حلب. وبعد انتهاء العشاء انتقلوا الى غرفة الاستقبال لشرب القهوة التقليدية ثم شرع الضيوف بالانصراف وعندما همت هيفاء بالانصراف استوقفها الوزير هنيهة وقد ذهبت معه الى شرفة المنزل الشرقية فكان جبل قاسيون الاجرد الى يسارهما ودمشق الغوطة الى يمينها وكان امامهما بدر سوريا الوضاء يرسل اشعته الفضية على المدينة وينير ذلك العدد الذي لا يحصى من المآذن والقبب ويضيء الشوارع المعبدة والبنايات المتعددة الالوان وكانت احياء المدينة القديمة منها والحديثة تتلألأ وتتآلف في بحر يجمع بين الخضرة والزرقة .

وجيء بنارجيلة للوزير . وقد قال مخاطباً هيفاء وهو يسحب انفاساً من النارجيلة ، جعلت الماء في قلبها المزركش يمور ويهدر: «يبدو ان صديقنا منصور بك محافظ حلب من انصار نظرية الحب من اول نظرة، ولذلك فقد فوضني ان اسألك ما اذا كنت توافقين على ان تكوني شريكة حياته » ورمقها الوزير بنظرة متفحصة .

صمتت هيفاء مذهولة وزمت شفتيها اللتين اصطبغتا بلون قرمزي بدون ان تنبس ببنت شفة وقد بقيت على هذه الحالة هنيهة تفكر ثم تكلمت بوضوح تام فقالت انه في الحقيقة لشرف عظيم لي ان تتقدم معاليكم لطلب يدي نيابة عن

منصور بك ولكني كما تعلمون يا صاحب المعالي قروية في الاصل ومن سكان التلال ولم يسبق لي قبل اليوم ان تعرفت على منصور بك . ويخيل الي انه اذا كان لي ان افكر جدياً في طلبه فيجب اولا ان يعرف كل منا الآخر معرفة اوفى حيناً من الزمن قبل ان اعطي جواباً نهائياً. الا تقرني معاليكم على هذا الرأي ؟ .

فقال الوزير موافقاً « بكل تأكيد بكل تأكيد لان الحياة العصرية تتطلب ذلك » ، ثم قطب جبينه وتجهم وجهه وكأنه على حين غرة تذكر امرا ذا بال فقال لهيفاء « تذكرت الان ان المرحوم والدك تغمده الله بواسع رحمته عندما كنا نحارب والفرنسيين معاً فننام على الصخور تارة ونفترش الارض تارة اخرى ونقضي معظم اوقاتنا على ظهوز الجياد ، كان لا يفتأ يحدثني عن صبي صغير من صبيان قريتكم احب ان يتخذه زوجاً لك فماذا كان من امر هذا الصبي وما اسمه

فتنهدت هيفاء وتذكرت فجأة الحديث الذي دار بينها وبين عدنان قبل مجيئها الى دمشق فسألته «هل تعني معاليكم عدنان ؟»

— اجل هو بعينه .

— بعد ان تخرج من الجامعة اندلعت نار الحرب في فلسطين فجند حوالي مائتين من الرجال وذهبوا الى فلسطين للقتال وكانوا قليلي العدة والسلاح غير انهم قاتلوا قتال الابطال حتى نفدت ذخيرتهم وبدأ رجاله ينفضون من حوله الواحد تلو الآخر ولم يبق معه في النهاية سوى حرسه الخاص فعاد الى القرية كسير الفؤاد مكتئباً ومنذ ذلك الحين انصرف الى العمل في ارضه ويبدو ان الحال التي عادوا بها من فلسطين اثرت عليه تأثيراً عظيما واوجدت في نفسه وفي طريقة تفكيره نوعاً من النفور والاشمئزاز .

فسألها الوزير «الم تحاول احدى الحكومات السابقة ان تستفيد من ثقافته وحماسته وروحه الوطنية المتأججة ؟

— لم يتصل به احد ولم يحاول هو ان يتصل بهم .

فقال الوزير مفكراً مبديا الاسف ، فهمت فنحن حتى الان لا نعرف كيف نستغل ثروة الرجولة في بلادنا ، هل لي ان اوجه اليك سؤالاً شخصياً ؟

— لمعاليكم مطلق الحرية .

— ما رأيك فيه ؟

فأجابت هيفاء التي تخضب وجهها بحمرة الخجل قائلة . لقد ادركت ما ترمي اليه يا صاحب المعالي .

واوضح لكم انني تعاهدت معه على امر قبل مجيئي الى دمشق ولا اكتم ان من خيالاتي التي تسلطت علي انني وضعت نصب عيني ان يكون زوجي موظفاً كبيراً في الدولة، لا رغبة في السلطة التي ترافق الوظيفة بل لمساعدته على بناء صرح وطننا. وقد قلت لعدنان بلهجة اقرب الى المزاح منها الى الجد انني سأقترن به اذا صار موظفاً وامهلته نصف عام لتحقيق ذلك .

فقال الوزير مبتهجاً: مرحى ولكني لا اعتقد ان عدنان كان يهزل عندما تحدث اليك في الامر. وارجو الا يغيب عنك انه قبل ذلك الحديث اجتمع مطولاً الى القائمقام في قصبة قضائكم .

جحظت عينا هيفاء لدى سماعها كلام الوزير حتى كادتا تقفزان من محجريها وقد اجفلت ففغرت فاها ومدت عنقها واخذت تحدق في الوزير وقد عقدت المفاجأة لسانها عن الكلام وقالت وهي تلهث : كيف عرفت ذلك معاليكم ؟

فقال لها الوزير : تلقيت اليوم تقريراً من القائمقام عن هذا الموضوع .

فسألت هيفاء مترددة : وهل لي ان اعرف سبب زيارة عدنان للقائمقام ؟

فاجابها الوزير مبتسما : آه هذا سر من اسرار الدولة وستعرفينه في الوقت المناسب ولكن ماذا اقول لمنصور بك.

فقالت هيفاء : اذا شئت الصراحة فاني افضل الانتظار اذا صح ان عدنان سيصبح موظفاً .

فسألها الوزير : واذا لم يصبح ذلك؟

وجدت هيفاء نفسها في موقف حرج فان طموحها واحلامها امست على وشك ان تتحقق وتهيأت لها فرصة تحقيق رغبتها في الاقتران بموظف في الدولة وما عليها الان الا ان تومىء برأسها موافقة ولكنها وجدت نفسها نهبا لمشاعر مختلفة في تلك الآونة هل ترفض رجلا ذكياً وموظفاً كبيراً كمنصور بك ؟ ام تنتظر عدنان وتركن الى الحظ وهو قد يواتيه او لا يواتيه ؟ ان مستقبلها وحياتها وسعادتها في كفة القدر. واطالت التفكير فادركت انها لم تكن تضمر لمنصور بك اي حب وان كانت قد اعجبت به .

وعندما تأملت في ماضيها مع عدنان في القرية وحبها الشديد للارض التي كانت بحكم جميع القواعد الطبيعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بعدنان نفسه ، وجدت ان حياتها بدونه وبدون الارض التي تعشقها

— البقية على الصفحة ٤٩ —

عِلاج .. ولكن غير السّوط !

املي ابي راشد

مرة واحدة تمنيت لو تكسّر قلمي .. ومرة واحدة ندمت على حرف صنعته، اما المناسبة فهي في القصة التالية :

كنت قد نشرت تقريراً عن المتسوّلين، الذين يملأون شوارع العاصمة، كل زاوية منها ، ويفاجئونك بأيديهم الذليلة ، وعيونهم المتوسلة ، وكأنها سياط تصوّب الى ظهرك ، وتنهال على وجهك فتشل تفكيرك اذا كنت من اهل الحس ، او تعيق مسيرك بضع خطوات ، اذا كنت من هذه الآلات البشرية المتحركة ..

واذكر اني طالبت المسؤولين ان يهتموا بهؤلاء الضالين ، ان يزيلوهم من الشارع بعد ان يؤمّنوا لهم عملاً يحصلون به عيشاً شريفاً ، لان الفراغ هو اساس الشر في هذا الكون - اي فراغ كان : فراغ الفكر يقود الى العبودية ، وفراغ العاطفة يقود الى الشذوذ، وفراغ اليدين من عمل يدفئهما يقودهما في طريق الشلل .. وفراغ الجيب يحرق بقايا اعصاب الوجود ...

ومضى نهار، وكنت عائدة من عملي، أصارع لأشق طريقاً لي بين الزحام الذي لا تجده عادة سوى امام ابواب السينما ، وفجأة سمعت صرخة ، صرفت الجماعات حتى عن التفكير بأبطال الشاشة، وأصاخ الجميع السمع ، وتتبعوا بانظارهم مصدر الصوت .. وهرولت لأرى ما الخبر.. لقد كان ذلك صوت امرأة تستغيث ، وصوت المرأة يقطّع نياط قلبي ، لأني اسمع فيه الضعف ، ضعفها الذي رزح دهوراً على صدر الانسانية ... وهناك، في قلب الشارع رأيتها تركض مجنونة ، هاربة ، ورأيت شرطياً يلاحقها، واخيراً فهمت ...

انها واحدة من المشردين الذين ذكرتهم ، وسيارة « الجيب » التابعة لدائرة الشرطة تلاحق امثالها وان هم لم يذعنوا للأوامر المشددة، انهالت السياط على رؤوسهم ...

كانت صرختها كانها خارجة من صدري ، ولأول مرة ندمت على ما كتبت .

انا لا الوم الشرطي لانه قام بواجبه، وان كان بطريقة آلية لا دخل للحس الانساني فيها ... واشكر اهتمام دائرة الشرطة لانها التفتت لان تأوي هؤلاء ولو ليوم او لساعة ... ولكن الذي لا اطيقه ان ارى المشاكل عندنا تحل بهذه الطريقة السلبية ..

فلا السوط ، ولا المأوى الموقت ، ولا صوت الشرطي ، هو الحل ... انما الحل في تشغيل الأيدي العاطلة ، خنق صوت البطالة ، فهل تسمعون يا فاعلي الخير ؟...

حديث القلب

رشّة عطر

على حنوة الدرب ، يا امي ، كل صباح
تعبر هي في السيارة ، الى المدرسة
... آناً تلتفت ،
فتلتقي النظرات اللهفى في مثل عناق
... وتردّ التحية ،
فتنعس عيناها الخضراوان في بسمة
خلف رموش وُطف .

xxxx

الله ! اي عصفور يفرفر في صدري !
اية فرحة من السماء تغمرني !!
واكمل سيري الى المدرسة .
... جناحاً حامياً يحسن التحليق !

xxxx

وآناً ، يا امي ، تنشغل عني
وتعبر دربي ، لا آبهة ،
مكبّة على سطور سود ،
او مثرثرة مع رفيقة ...
فما اسرع ما يأسى قلبي
وما اثقل ما اجرّر قدميّ
الى صفّ ... لا اعي منه حرفاً .

xxxx

ترى لماذا ، يا امي
تضنّ عليّ حلوتي الشقراء ،
في الحين والحين ،
بلفتة بريئة ، كرشّة عطر ،
تفرفح صباحي ،
فانتعش ؟!!

افروديت

جمالك ورياضة التزلج

ماذا تلبسين على الثلج ؟

من المشاهد المألوفة لعيوننا هذه الايام منظر السيارات في عودتها من قمم وسفوح الجبال، محزّمة على ظهورها الزلاجات، ومكدّس عليها الثلج .. ما عبرت مرة على سيارة عائدة من رحلة تزلج على الثلوج الا وتمهلت قليلاً اتملى من منظرها ، واحدّق داخلها الى الوجوه الفتية النحاسية ، في عبَث الشباب البريء، متمنية دوماً لو تعم هذه الرياضة الشتوية في اكبر دائرة ممكنة ، حتى تصل الى طبقات الناس كافة ، وخصوصاً النسوية منها.

قلت النسوية وانا اكثر ما اكون اعجاباً ورضى عن النهضة الرياضية التي شرعت في السنوات الاخيرة تجد طريقها في الاوساط اللبنانية كافة — ولكن الذي يهمني منها بصورة خاصة الان هو كبير فائدتها للمرأة، والمامها بجمال جسمها وانسجامه.

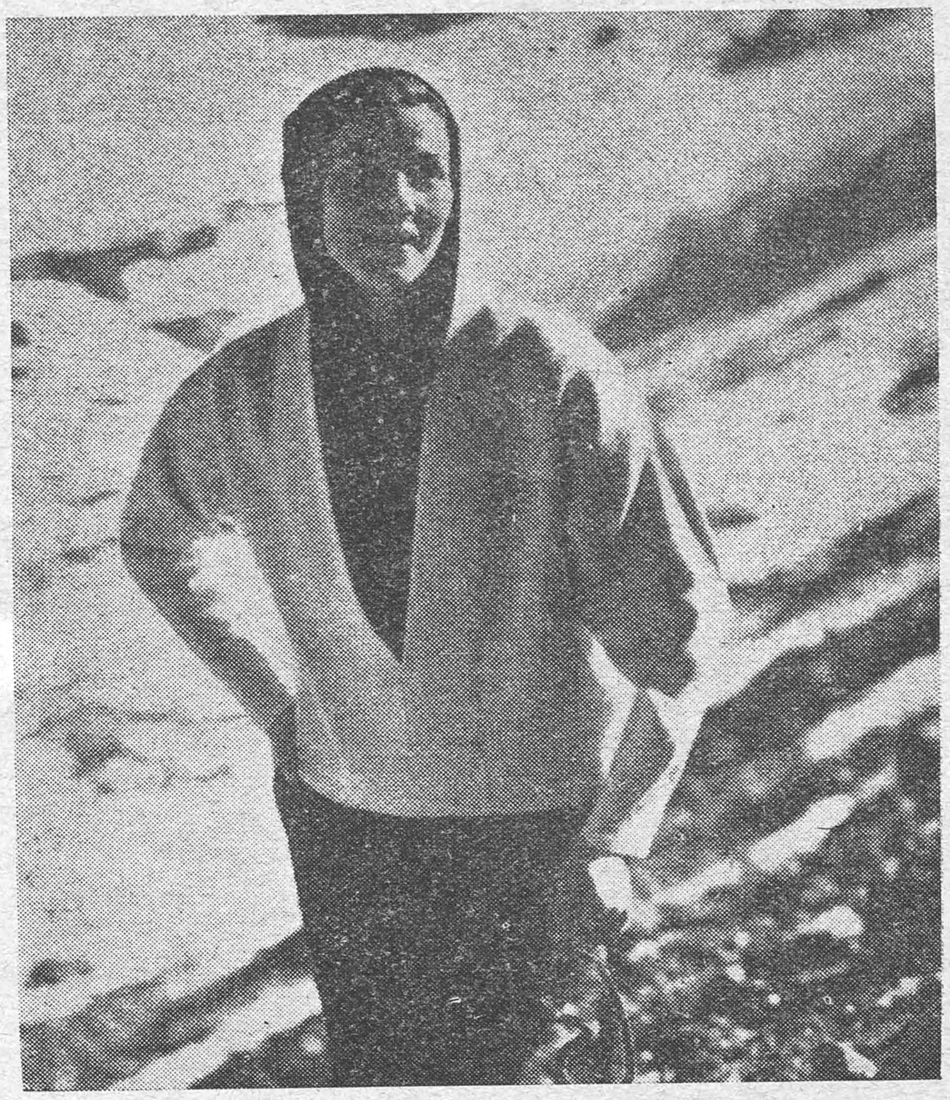

وهذا ايضاً لهيرمِس — الكنزة زرقاء فاتحة والبدلة تحتها سوداء

والذي يقال في التزلج فوق الثلوج شتاء ، يصح قوله كذلك في التزلج المائي، ببقية فصول السنة. كلاهما نافع مفيد، يكسب جسم المرأة عافية ونشاطاً ويُسبغ عليه مرونة مطواعة .

ولا ننسى كذلك ما للتزلج — سواء كان على الثلج او على

هذا الزي من تصميم هيرمِس — البنطلون من البوبلين الاسود والكنزة الصوفية والقبعة من الاسود والابيض

هذا لاندريه ليدو — تنورة قطنية واسعة وكنزة وشال من الجيرسي الابيض

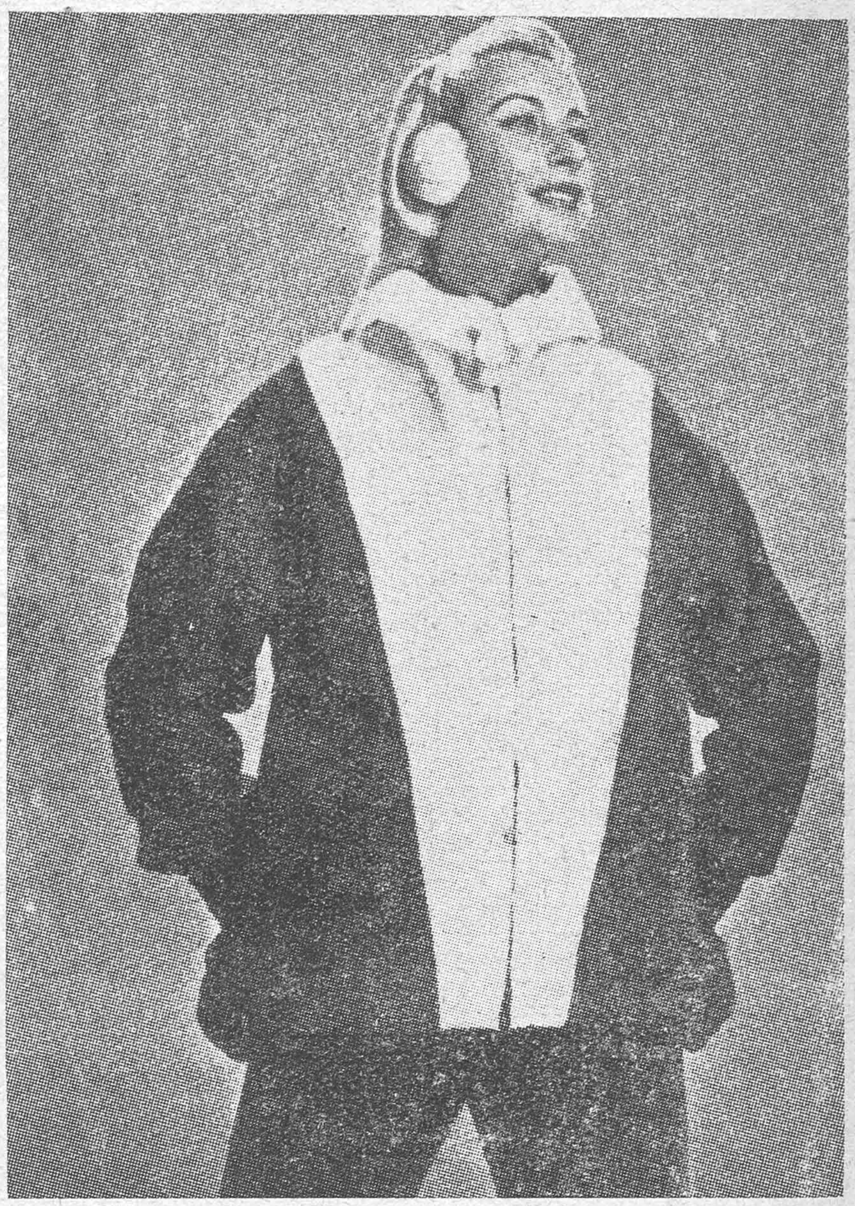

هذه الجاكيت صنع محلات س. س. س. من التفتا الازرق والنايلون

وهذا الزي المبتكر لرافيون – جوخ كحلي مبطن بصوف غنم ابيض

الزي لماغي روف – جاكيت من صوف الغنم الابيض وتحته بنطلون اسود ضيق

الماء – من اثر فعال في رشاقة واعتدال قوام المرأة ، وفي الحد من كمية الشحم الذي يتجمع عادة في بعض المناطق من جسمها – كل هذه الاسباب حَريَّة بان تجعل من التزلج على نوعيه ، رياضة رائجة محببة بين سيداتنا .

وانه ليسرنا ان يتبوّأ لبنان ، رغم حداثة عهده بهذا اللون من الرياضة ، مكاناً مرموقاً بين الدول العالمية ، باحرازه جوائز دولية وبلفت نظر العالم اليه ، ويسرنا كذلك ان ترافق المرأة الرجل في هذه النهضة الرياضية المباركة وان يكون لها من انتصاراته نصيب – والحق ان لا شيء البتة يؤخر المرأة عن مثل هذا الطموح ، فجميع الكفاءات المطلوب وجودها في المتزلّج متوفرة فيها ، كخفة الحركة ، ورباطة الجأش ، والصبر والجلد على المثابرة والمِران ، فضلاً عن مهارتها في حفظ التوازن .

ان المرأة في لبنان ، اذ تتأهب لجولات خطيرة في صراعها الطويل لاثبات وجودها ، تحتاج قوة ونشاطاً وبُعدَ نظر ، ولا شيء كممارسة الرياضة في العراء شتاء وصيفاً ، من شأنه ان يُكسبها هذا الذي تحتاجه بالاضافة الى عنايته الفائقة بجمالها ورشاقتها واعتدال قوامها .

xxxx

فيا اختي المرأة ، ان واجباً مقدساً يحدونا لاسترجاع حقنا الطبيعي في الحياة ، باسترجاع حقوقنا المدنية وحصولنا على المساواة المطلقة – غاية املنا في الحياة – ولكن ثمة واجب من هذه الواجبات لن يؤخرنا عن الاهتمام بجمالنا والحفاظ على انوثتنا مصدر هذا الجمال ... وان انصراف فئة كبيرة منا الى هجران الحياة الرياضية لمما يفقدهن الكثير من مزاياهن الجمالية الرقيقة ، ويسوّغ لهن الافراط في السمنة ، فلا يعود ثمة ثوب جميلاً عليهن ، مهما غلا ثمنه وندر نسيجه .

ومن الطبيعي ان المتزلج يحتاج ثياباً خاصة غير التي يلبسها اثناء حياته العادية في المدن – وقد اخترنا لك سيدتي . ها هنا ، بعض الازياء اللطيفة والمبتكرة والتي وضع تصاميمها اشهر بيوتات الازياء في باريس ...

في المجتمعات

وسام الاستحقاق المذهب للسيدة تمام داود

السيدة تمام داود يدها بيد رئيس الوزراء بعد تقليد الوسام ، بينها الآنسة بلانش ، وعن يمين السيدة داود المستر هيث سفير اميركا ، فنجلها الفريد ، وباقة من المدعوين

دعت السيدة تمام داود وولداها الآنسة بلانش والسيد الفريد ، عشية الاربعاء في ٦ شباط الماضي الى حفلة كوكتيل حضرها جمهور كبير من الشخصيات الرسمية والمدنية ولفيف من اصدقاء الاسرة ..

كانت مفاجأة سارة للجميع عندما تناهى الى الاسماع بان الغاية الاولى من اقامة هذه الحفلة تقليد سيدة الدار وسام الاستحقاق اللبناني اعترافاً بخدماتها في حقل الترجمة والتأليف .

وكان الوسام « مذهباً » تلطف دولة رئيس الوزراء السيد سامي الصلح بتعليقه على صدر السيدة تمام داود في عاصفة من التصفيق الحار .. وساد الاعتقاد بين الحضور ، بان السيدة داود تقلد هذا الوسام عن جدارة كلية ، لا سيما وان لها تاريخاً طويلاً حافلاً بالعطاء ، كانما اخذت على عاتقها نقل جزء من التراث العالمي الى العربية . حتى انه تجاوز الاثني عشر كتاباً بينها : « الرداء » ، « الحب المنتصر » ، « نجل بابل العظيم » ، « المفقودة البيضاء في قارة آسيا » . كما وان لها تحت الطبع ، « الصياد الكبير » ، و « فلين الشرقية » كلها لمؤلفين مشهورين .

وللسيدة داود كذلك مجموعة قصص للاحداث رمت من ورائها الى تقويم الاعوجاج الخلقي في نفوس احداثنا .

ان « صوت المرأة » ترفع احر تهانيها للسيدة داود متمنية لها عمراً طويلاً مثمراً مكللاً بالنجاح والمجد .

الجامعيات الجامعيات !

اقام اتحاد الجامعيات الذي ترئسه الدكتورة زاهية قدورة ، في مطلع الشهر الفائت حفلة غداء في نادي متخرجي الجامعة الاميركية حاضرت خلالها في التربية واحدة من زعيماتها في لبنان السيدة فايزة انتيبا ..

وايضاً في ٢٧ شباط اقامت « جمعية المتخرجات من الجامعات » التي ترئسها الدكتورة ادما ابو شديد حفلة عشاء في فندق برستول برعاية اللبنانية الاولى احتفاء بمرور اربع سنوات على تأسيس هذه الجمعية ..

ونحن اللواتي نقدر في الجامعيات نشاطهن هذا لا يسعنا الا ان نتساءل الى متى سيبقى عندنا في لبنان جمعيتان ؟ وما الذي يمنع يا ترى من ضم المؤسستين الى جمعية واحدة ، اسوة بثمانية واربعين بلداً آخر تنتمي الى الاتحاد الدولي للجامعيات كل ما في الامر ان القضية تستوجب بعض رحابة الصدر وبعض التسامح وعهدنا بان « الجامعيات » خير من يجب ان يتّصف بمثل ذلك .

سميرة عزام في اذاعة بغداد

طلع علينا شباط الماضي والآنسة سميرة عزام في بغداد — ودعت اهلها واصدقاءها والزملاء في بيروت بعد ان تعاقدت مع الاذاعة العراقية الجديدة للاشراف على البرامج الادبية .

اننا نتوسم في الصديقة سميرة القدرة على ملء اي مركز اذاعي او ادبي ، انما يعز علينا فراقها ، ونأمل ان يكون لنا من وحي اقامتها الجديدة في بلد الرشيد ، اقاصيص وشطحات نحن في انتظارها .

تكريم دوروثي طومسون في بيروت

كانت الصحفية الاميركية المعروفة دوروثي طومسون ، اثناء مرورها ببيروت في مطلع الشهر الماضي ، موضع اهتمام وتكريم الاوساط اللبنانية جميعاً لما لها عندهم من مكانة رفيعة. وقد دعت الى مؤتمر صحفي اجابت فيه على الاسئلة التي وجهها اليها الصحفيون عن رحلتها الى بلدان الشرقين الادنى والاقصى للوقوف على الحالة الراهنة عن كثب . كما تغدّت على مائدة دولة رئيس الوزراء .

واتيح للسيدة طومسون الاجتماع بالنخبة من نساء لبنان في حفلة الشاي الفخمة التي اقامتها لهذه الغاية السيدة نجلا صعب في بيتها الانيق . وفي جو دافىء يسوده التفاهم والود تحدثت الصحفية الاميركية الى سيدات لبنان عن الامها واما لها وما ترجوه للعرب من تقدم وازدهار .

وعبَّرت عن سرورها بالمقابلة التي سجلتها لها في الظهران السيدة انتصار ابو خضرا والتي ظهرت في العدد الماضي من صوت المرأة والذي احتملته معها الى نيويورك لتسعى في ترجمته الى الانكليزية.

وشكرت الاوساط النسائية السيدة نجلا صعب لتنظيم هذه الحفلة السخية الجامعة التي ضمت العناصر الممتازة من العاملات في شتى الحقول .

xxxx

دعوة السيدة هورتانس تامر

وثمة دعوة شاي ثانية اقيمت في ١٢ شباط الماضي واقتصرت على الجنس اللطيف وجهتها السيدة هورتانس تامر الى ما يتجاوز المئة من السيدات اللبنانيات، بينهن باقة من الاجنبيات .. وهناك في قصرها المشرف على البحر ، انتشرت حلقات السيدات في القاعات الفخمة وعلى الشرفات ، يحتسين الشاي ويتبادلن الاحاديث. ولم يسلم الامر من التداول في شؤون الساعة .

والجدير بالذكر ان السيدة تامر ترئس الجمعية الموجلة بميتم مار الياس – هذه الجمعية النشيطة التي ما زالت تؤدي الخدمات الانسانية الجُلى لعشرات الايتام ، وتحتضنهم بمحبة وسخاء – وتشرف على ادارة الميتم وتتعهده برعايتها الفائقة التضحية الآنسة رمزه قره اوغلان.

xxxx

ودعوة السيدة حسانة داعوق

كانت حفلة رائقة ومؤنسة تلك التي دعت اليها السيدة حسانة داعوق في ٢٠ شباط الماضي ، فالتقت حول الموائد الصغيرة المنشورة بذوق، باقات السيدات والاوانس يحتسين الشاي ويتمتعن بالاطايب، ويستعرضن اهم قضايا الساعة..

وكان طبيعياً ان يتدرج الحديث الى موضوع « الانتخابات » ، وقد بدأته السيدة شيبوب معلقة على « الندوة » التي عقدت في دار الانسة ابتهاج قدورة .

التف حول المائدة السيدات : لور ثابت ، نجلا صعب ، الن ريحان ، حنينة طرشا ، شفيقة دياب ، ناديا صبرا ، عفيفة مجدلاني، اليس نحاس ، جانيت تادروس وسواهن،وحمي الجدل،واتجهت عشرات الاسماع الى المتباحثات المتحمسات حول ما ينتظر ان تفعله المرأة استعداداً للانتخابات القادمة ، وما واجب جامعة الهيئات النسائية نحو ذلك ؟ هل تتبنى اسماء معينة وتنصرف للدعاية لها ام تكتفي بالتوجيه الحكيم ؟

وتضاربت الاراء حول الموضوع وفهم ان الجامعة دعت اعضاءها الى اجتماع فوق العادة لبحث هذا الامر الخطير والتصويت عليه ...

واتفقت الاراء ايضاً على ضرورة نزول عدد من النساء في المعركة الانتخابية المقبلة ..

xxxx

تحية الى ليلى بعلبكي

على اثر المقال الذي ظهر في عدد ماض من المجلة للآنسة ليلى بعلبكي وردتنا من عمان الكلمة التالية ننشرها بنصها الكامل :

« هناك إحساس يشدني الى ذلك الشعور الانساني الكبير الذي يتمرد على الكلمة والموسيقى ، في كل لحظة من لحظات ولادة المعنى في مقال « نحن في حرب » .

ومنذ ان صار وجودنا العربي كله في معركة التحرير ، وصحا هذا الوجود فانتصر ، وانتصرت الملايين ، ففجرت الحياة في الأعماق ، تساقطت ورقات كثيرة في الوان تتمرد على الاحاطة ، ومن بينها كلمات ، مجبولة بالحياة وفكرة الموت ، يسيل الدم على جوانبها... وكان هذا الوعي الانساني، حبس في كلمات تحمل الف لون، فتسيل في العروق أصداء لمعركة التحرر، ان لم تكن هي صوت الحرية فمن الضمير تنطلق.

وخرجت من الباب الكبير الى الملايين التي تحتضن آمالها في عالم الغد. فإلى ذلك القلب الكبير ، اردد صدى نفس بتحيات مثقلة بالشكر إلى صوت الأم في ليلى ، واحتجاج الضمير على العدوان ، والسخط والثورة على تجار الحروب .

عمان **محمد سعيد الجنيدي**

AMERICAN UNIVERSITY ... LIBRARY

خطبة الآنسة املي ابي راشد

كثيرات وكثيرون الذين يحبون املي ابي راشد «من بعيد لبعيد» – يحبون كتاباتها الرقيقة الموجهة، واسلوبها الشعري الانيق، في «صوت المرأة» وفي «الصياد». وسواهما.

والقلة المقربة من املي تحب فيها مثاليتها ورفيع خلقها واخلاصها الصامت الحي – لهؤلاء جميعاً يسرنا ان نزفّ خبر خطبتها الى الدكتور **فيليب جورج نصرالله**، حامل شهادة دكتوراه في الكيمياء من جامعات اميركا والمستشار الكيماوي في الشركة الصناعية الملكية (I. C. I.) ببيروت.

نحن على موعد مع القراء في تموز المقبل لنقدم املي «عروس الشهر». وقد فهمنا ان شهر العسل سيحملها مع فيليب في رحلة الى اوربا. اما برنامجها للعام المقبل فلم تعين خطوطه النهائية – انما المؤكد انها ستنهي سنتها الدراسية الاخيرة في الجامعة الاميركية، ولن تترك «صوت المرأة»... وربما بقيت تحرر في «الصياد».

مرحباً بالبسمة السعيدة تعود الى فم املي، بعد هجر طويل... واحر تهانينا وتمنياتنا للخطيبين الشابين.

×××××

ماغي اشقر الحاج تحاضر

ازدحمت قاعة الندوية عشية ١٤ شباط الماضي للاستماع الى محاضرة السيدة ماغي اشقر الحاج عن «المرأة والسياسة». وتميز الوضع بتغيب الزعيمات النسائيات عن المحاضرة..

عالجت المحاضرة موضوعها بصورة جدية ورصينة، فاستعرضت اشتراك المرأة في السياسية عبر التاريخ، وقالت: ان هذا الاشتراك كان غالباً عن طريق الرجل، ولذلك تطلب ان يتعاون الاثنان: الرجل والمرأة – انطلاقاً من اعتبارها انساناً – في سبيل الاستفادة من طاقتها السياسية.

وجنحت اخيراً الى الناحية الانتخابية باعتبار ان النشاط السياسي يتجلى – اكثر ما يتجلى – عن طريق التمثيل في مجالس الامة.

مات مصطفى فروخ

شحّ الزيت حتى الجفاف... وانطفأ السراج الحنون – مات الفنان مصطفى فرّوخ – وكانما السنوات الاخيرة من عمره القصير كانت حلماً مزعجاً اقضّ راحته وراحة اهله واصحابه .. ومثّل دوره بامانة فائقة في مأساة الفنون الكبرى... وعادت بالامس روحه مرفرفة ، الى ربها ، تاركة زوجة وفية وحفنة صغار، ودارا مكدّسة باللوحات، ووساماً !..

xxxx

« دولاب » ميشال طراد

من يوم صدور « جلنار » وشاعرنا ميشال طراد معجوق ومخفوق بترتيب وتنظيم ديوانه الجديد « دولاب » – ينقح وينسخ ثم ينسخ وينقح ويدور بدولابه على دور النشر والطبع ومحلات الورق لانتقاء الصنف الممتاز الذي يناسب شعره!

وبعد طواف طويل اعتمد اخيراً على طبع ديوانه في « دار الكتاب » . وقد باشر بالفعل بتصليح اولى صفحات « دولاب » – ويقول ميشال انه نتاج ربع قرن !.. فاية اطايب شعرية مشتهاة تنتظرنا في « دولاب ؟ »

يوم الطفل في ٢٤ آذار

تستعد جمعية **رعاية الطفل اللبناني** لاحياء اسبوع الطفل (في١٨ – ٢٤ من اذار) وهو يوم الطفل لهذا العام ، وهذه عادة تقليدية درجت عليها الجمعية منذ عشرين عاماً اي منذ تأسيسها . وتعنى السيدة **زاهية سلمان** وعضوات جمعيتها ان تحتفظ برامج هذا الاسبوع الاذاعية بطابعها التوجيهي ، ليكون لها هذه السنة ايضاً ، اثرها الطيب في نفوس المواطنين فتتضاعف الجهود المبذولة في سبيل رعاية الطفولة في لبنان . وهي تتعاون لهذا الغرض مع لجنة الانعاش القومي في الجامعة الامريكية باقامة معرض ترعاه حضرة الرئيسة زلفاء شمعون وتشترك فيه سائر المؤسسات التي تعمل في حقل الطفولة ، بالاشتراك مع رياض الأطفال المختلفة في العاصمة وخارجها .

كريكو

طعم لذيذ – هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كرسيكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

كعكات الدجاج

المقادير :

طحين	فنجان عدد ٢
بايكن بودر	ملعقة شاي عدد ٣
ملح	ملعقة شاي ١/٢
زبدة	ملعقة شوربا عدد ٤
بيض	عدد ١
مـــاء	١/٢ فنجان

طريقة العمل :

انخلي الطحين والبايكن بودر والملح سوية . اضيفي الزبدة وافركيها مع الطحين بشوكة . وبعده اضيفي البيضة مع كمية من الماء كافية لتجعل العجينة طريّة . رقي هذه العجينة وقطعيها ست قطع مستديرة بسماكة نصف قيراط تقريباً وضعيها على صينيّة مدهونة بالزبدة واخبزيها بفرن حرارته ٤٧٥ لمدة ١٠ او ١٢ دقيقة . بعد خبزها شقيها من الوسط واحشيها بالدجاج مع الصلصة البيضاء .

الصلصة البيضاء

ذوّبي فوق نار خفيفة ملعقتين زبدة . اضيفي وامزجي مع الزبدة ملعقتين من الطحين واستمرّي بتحريكهم خمس دقائق. اضيفي على مهل فنجان حليب وحركيه جيداً او (وهذا الذ) بدل فنجان الحليب اجعلي نفس الكمية من مرَق الدجـاج والكريم (Cream) .

نظّفي لحم الدجاج من الدهن والجلد وقطعيه بالحجم الذي تستذوقينه واضيفيه الى الصلصة. اما كمية اللحم مع الصلصة فهذا يترك الكلّ على ذوقه . وهذه الحشوة تستعمل ايضاً على خبز افرنجي محمّص .

xxxx

كعكة شوكولاته

المقادير :

طحين	فنجان	١ ٣/٤
سكر	«	٢ ١/٤
كاكاو	«	١
زبدة	«	١
حليب	«	١ ٣/٤
بيض	عدد	٣
بايكن بودر	ملعقة شاي	٥
ملح	« «	١ ١/٢
فانيلا	« «	١ ١/٢

طريقة العمل :

انخـــلي الطحين وكيّليه . اضيفي البايكن بودر والملح والسكر والكاكاو .

انخلي هذه المواد كلها بجاط غميق اضيفي اليها الزبدة وفنجاناً واحداً من الحليب .

اخفقي بملعقة خشب مدة دقيقتين مع تعديـل ١٥٠ ضربة بالدقيقة (اما اذا كانت الخفّاقة على الكهرباء فدقيقتان كافية) .

اضيفي البيض والكمية الباقية من الحليب والفانيلا واخفقي دقيقتين ايضاً . اخبزيه بفرن معتدل الحرارة اي بدرجة ٣٥٠ مدة ٤٥ دقيقة تقريباً يزيد لذة اذا غطيتهِ بالكريم المخفوق بعد خبزه وتبريده .

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زياده عوّاد

ما تزال قضية قناة السويس ومتفرعاتها محور السياسة الدولية

لقد بات الان لكلمة « الشرق الاوسط » مفهوم خاص ، يجعلها في الظروف الراهنة ، مثار انتقاد واعتراض ، من جانب ، وموضوع معالجة ومداراة من جانب آخر. فاجتماعات الكونغرس الاميركي في اوائل شباط ، لتصديق مشروع ايزنهاور الخاص بالشرق الاوسط ، ومحادثات عاهل المملكة العربية السعودية في واشنطن ، ومدريد ورباط وتونس وليبيا فالقاهرة ، حيث عقد مؤتمر رؤساء الدول الاربع مصر وسوريا والعربية السعودية والاردن ، للبحث في مشروع الرئيس الاميركي ، القاضي بمساعدة دول الشرق الاوسط ، وحمايته من الشيوعية ــ كل ذلك جاء في نطاق الانتقادات التي استهدف لها مشروع ايزنهاور ، من جانب ، والترحيب به ، من جانب آخر.

ولا يخفى اليوم ان مؤتمر القاهرة ، وان يكن ممثلاً لجبهة عربية ، لا تشمل سائر الدول التي اخذت على عاتقها وبوسائلها وسياساتها الخاصة، معالجة القضايا العربية بما يتناسب والمصلحة العامة ، لا يلزم بقراراته غير اصحاب العلاقة ، وهم مسؤولون عن سياستهم الخاصة. فالعراق مثلاً ، لم يكتف بان يراقب محادثات الملك سعود في واشنطن ، او ينتظر نتائج المفاوضات في كل من مدريد ورباط وتونس وليبيا ، بل قرر ان يترأس الامير عبدالاله ولي العهد وفداً رسميا الى واشنطن ، وبعض الدول التي اشرنا اليها ، فكان من حسن الطالع العربي ، ان وافقت زياراته هذه وجود الملك سعود في بعضها ، ولا سيا في واشنطن حيث كان البلاغ المشترك السعودي الاميركي خير دليل على الاتجاه الصحيح الذي تسلكه العربية السعودية في المحيط الدولي بصورة عامة ، وفي النطاق العربي بصورة خاصة ، فالعراق مثلاً ، اعلن مراراً وتكراراً انه ضد الشيوعية وعدو الصهيونية ، ولبنان قال كلمته الفصل في هذا الموضوع على لسان فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شمعون في تصريحه التاريخي لجريدة الحوادث البيروتية ، ورسالة الملك حسين الى رئيس وزرائه عشية افتتاح محادثات عمان ، لانهاء المعاهدة الاردنية البريطانية ، جاءت صاعقة على رأس الشيوعية المحلية ، وكان من نتائجها اعلان انهاء المعاهدة ، بعد محادثات لم تستغرق طويلاً . كما جاء رفض جلالة العاهل السعودي لاية مساعدة من كتلة الشرق الشيوعية ، ضربة قاضية على المروجين للاتجاهات اليسارية المتطرفة في دنيا العرب . وقد يكون ذلك من جملة الاسباب التي ادت الى عزل شبيلوف من وزارة الخارجية السوفياتية وتعيين غروميكو بدلاً منه . كل ذلك جرى ، والعالم العربي ، ناظر الى مشكلة فلسطين بقسميها اللاجئين العرب واحتلال غزة ، وخليج العقبة من جانب القوات الاسرائيلية .

اما اللاجئون ، فقد اعلن مندوب لبنان الدكتور كريم عزقول امام اللجنة الخاصة ، التابعة للامم المتحدة ، ان مشكلتهم لا تنحل الا باعادتهم الى ديارهم في فلسطين ، او التعويض على من لا يريد هذه العودة .

واما قضية احتلال غزة والعقبة ، فقد كان خطاب الدكتور شارل مالك امام الجمعية العمومية ، لدورة الشهر الماضي اول سفين يدك في بناء اسرائيل ، ليتداعى كيانها القائم على العدوان والتوسع والطمع في حدود الدول العربية ، وبالتالي في مشروع القرار الذي قدمه الدكتور مالك باسم الكتلة العربية ــ الاسيوية ــ الافريقية الى هيئة الامم ، مطالباً بفرض العقوبات على اسرائيل ، لرفضها الانصياع الى الجلاء عن غزة وخليج العقبة ، دون ان تضمن لها دولياً حرية الملاحة ، وعدم اعادة غزة الى مصر.

الى هنا، يحسن بالمراقب السياسي ان يتطلع الى الموقف الغربي من هذه الناحية :

بريطانيا : ترى ان حلّ مشكلة غزه والعقبه يجب ان تأتي مع شيء أخرى، يعقب هذا الحل مباشرة، اي دخول قوات الطوارىء الى غزة، واعلان خليج العقبة ممراً مائياً دولياً.

فرنسا : تؤيد النظرية البريطانية بوجوب الانسحاب الاسرائيلي من هاتين المنطقتين.

الولايات المتحدة : تظهر اكثر تحمساً من فرنسا وبريطانيا، فقد هدد الرئيس ايزنهاور مراراً بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل بالعقوبات من كل نوع، العسكرية والاقتصادية، والدبلوماسية، حتى كادت تهديداته هذه تثير انشقاقاً بين اعضاء مجلسي الكونغرس. وقد كانت ردة الفعل عند اسرائيل استدعاء سفيرها في واشنطن، وتزويده بتعليمات جديدة اعتبرت بعض التراجع عن موقف اسرائيل السابق، بحيث ان اجتماعات السفير الاسرائيلي بالناظر الاميركي دالس مساء ٢٥ شباط، دلت على وجود الامل بحل هذه العقدة.

وقد صدر بيان عن محادثات سعود حسين، القوتلي وعبدالناصر في القاهرة متضمناً وجهة نظهر الدول الاربع في الحياد الايجابي بين الشرق والغرب والاستمرار في دعم قضايا الجزائر واللاجئين العرب والمطالبة بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية دون قيد او شرط.

هذا، ولم تقتصر جهود العرب في الامم المتحدة على معالجة قضايا فلسطين وانسحاب اسرائيل من غزة والعقبة، بل تعدتها الى مسائل دولية اخرى، كقضية الجزائر التي قررت الجمعية العمومية بالاجماع بعد اسبوعين من المناقشات دعوة فرنسا والجزائر الى التفاوض لحل الخلاف القائم بصورة سلمية، تؤدي الى وقف القتال. وقد كان للاراء والبيانات التي ادلى بها مندوبو الكتلة العربية - الاسيوية - الافريقية صدى بعيد في مختلف الاوساط الدولية الممثلة في هيئة الامم المتحدة.

وهكذا اذا نحن استثنينا من الميدان الدولي مشروع الرئيس ايزنهاور الخاص بالشرق الاوسط، والمشروع السوفياتي المعاكس، الذي اعلنه في مجلس السوفيات الاعلى، الوزير شيبيلوف، قبل عزله من منصبه، والمشروع البريطاني الاميركي الفرنسي الاخير بشأن ادارة قناة السويس بصورة موقتة ومعضلة قبرص التي اوصت الامم المتحدة بحلها سلمياً على غرار ما جرى في قضية الجزائر، فاننا نستطيع القول : ان القضايا المهمة المتفرعة عن مشكلة السويس، ما تزال المحور الرئيسي الذي تدور عليه السياسة الدولية وتحشد لها جهودها وامكاناتها، توصلاً الى حل لها.

xxxxxxxxxxxx

أخبار المجتمع

وسام الاستحقاق للدكتوره ادما ابو شديد

في حفلة العشاء التي اقامتها جمعية المتخرجات من الجامعات في البرستول عشية ٢٧ شباط، كانت لفتة طيبة عندما علقت اللبنانية الاولى السيدة شمعون وسام الاستحقاق المذهب على صدر رئيسة الجمعية الدكتوره ادما ابوشديد اعترافاً وتقديراً لخدماتها للمرأة اللبنانية في حقلي الطب والمجتمع.

للصديقة العزيزة ادما اطيب التهاني..

xxxx

زواج فوزي زريق وفيوليت ربيز

زُفّت يوم الخميس في ٢٨ شباط الماضي الآنسة اللطيفة **فيوليت ربيز** على المهندس الشاب **فوزي نخله زريق** في حفلة عائلية جمعت الاهل والاصدقاء

بعد الاكليل سافر العروسان الى اوربا لقضاء شهر العسل. فلهما احرّ التهاني والتمنيات.

xxxx

هيئة تحسين السجون

تأسست هذا العام في بيروت هيئة تحسين السجون وتضم جماعة طيبة من سيدات ورجال سبق لهم الانخراط في حقل الخدمات الاجتماعية.

وقد دعت هذه الهيئة في ٢٢ شباط الماضي الى حفلة شاي في دار الرئيسة السيدة ادليت ريشاني وهناك استمع المدعوون الى بيان اعمال الهيئة والبرنامج الذي تنوي تحقيقه لرفع مستوى السجون في لبنان. بارك الله بالايدي العاملة للخير وحده!

– السيدة اسمى طوبي تصحح ... –

– بقية المنشور على الصفحة ٩ –

انها ذكرت في كل الاناجيـل هكذا « مدينة الناصرة »

لقد كانت مدينة الناصري تقع كما يقول المؤرخون بين طريقين رومانيين من اعظم طرق البلاد .. تمر فيها قوافل التجارة شرقاً وغربا وشمالاً وجنوبا ...

وكانت ملتقى القوافل القادمة من مصر ذاهبة الى الشمال لتصل الشرق بالغرب.

وكانت القدس عاصمة الرومان ..

وما ادراك ما الرومان وبذخهم ايام عزهم .. وكانت قيصرية ميناء تفرغ فيها الشحنات وخاصة شحنات الرخام المجلوب من ايطاليا وغيرها ليتم بذخ الرومان .

وبعد فالاطفال في انكلتره يا عزيزتي اميمه يرتلون انشودة تقول : سنذهب الى بيت لحم المضطجعة على الشاطىء .. وبيت لحم تبعد عن اقرب شاطىء مسيرة ساعة ونيف بالسيارة .. ومع ذلك فهي في نظر ناظم الترنيمة على الشاطىء .. وهى تردد دائماً كشيء حقيقي مفروغ منه .. وامرنا لله .

هكذا يكتبون عنا وينظمون .. ولقد اساءت الينا امثال هذه الاقلام بل جنت علينا .. الم تصوّر فلسطين للشعوب الغربية والاميركية كما صورها قلم صاحبنا الذي ترجمت له بلاداً خالية خاوية الا من بعض القرى ثم الخيام السوداء والبدو الرحل الذين يسهل نقلهم من مكان الى آخر فلماذا لا تحتلها اسرائيل وتعمرها؟..

لقد خدعت الشعوب بهذه الدعاية ولكننا اليوم سنقف لها .. وسنحاربها .. وبامكاننا كشعوب تتعاون مع حكومتها .. وكأفراد واعية .. ان نفعل الكثير .. وسنفعل

لماذا لا يكون للبنان سهم في الحضارة العالمية

– تتمة المنشور في الصفحة ٩ –

xxxx

عدت فسألت الدكتوره نصار : لو فرضنا ان المعهد بات في طريق الانشاء ما هي الاستعدادات الضرورية لنستفيد من وجوده ؟

قالت : الاستعدادات وان تأخرنا في استحضارها تخضع للمثل القائل : الافضل ان نبدأ ولو متأخرين .

الواقع اننا بحاجة الى عدد كبير من العلماء يمكننا ان نكتفي في الوقت الحاضر بمن نستورد و باولادنا الذين يدرسون في الغرب . تحضير العلماء يبتدىء في المدارس الابتدائية . نحتاج الى مدرسة خاصة بالمتفوقين . اعني ينتخب الاولاد من جميع المدارس بواسطة فحص خاص بالذكاء (Intelligence Tests) وبالرغبة . يكون لهذه المجموعة مدرسة تضمهم وتخرجهم من الابتدائي حتى الثانوي ثم ينقلون الى جامعة ذات مستوى علمي راق. بعد هذا يرسلون الى مختبرات الغرب للتخصص حسب الحاجة .

لو ابتدأنا بهذا المشروع اليوم نأمل بحصاد النتائج بعد عشر سنوات ... اترك هذه الفكرة بين يدي القراء ليكونوا اصوات المطالبة المستمرة من الآن وصاعداً –

« يومن بليت YEOMAN PLATE »

الماركة المكفولة للأواني الفضية الانكليزية

الهدايا الفخمة للأعراس والحفلات والجوائز

طقومة شاي

وصواني فضة

شوك

وملاعق

وسكاكين

فضة

صحون فضة

للكاتو

والشكولاته

كؤوس

فضية رائعة

جوائز للمباريات

الرياضية

والمدرسية

الأواني الفضية ماركة « يومن بليت YEOMAN PLATE » الشهيرة ، تباع في محلات :

كساب اخوان – باب ادريس. نجيب ابو سمح – شارع ارواد. ميشال متني – شارع طرابلس. مخازن الهندي – بيروت. شارليه بازيه – سوق الطويلة

الوكلاء والمستودع : حليم حنا وشركاه – شارع فخري بك – بيروت

— صفحة من حياة جبران والحويك —

— تابع المنشور على الصفحة ١٥ —

لو سمع مني — يذهب ويتلهى بدروس عقيمة لا طائل تحتها : تاريخ الانسانية ، تطور التمدن ، علم الفلك ، فلسفة الاديان ، وهل في الكون اشياء اقل فائدة مادية من هذه الدروس ؟

وفي مجال تناولنا الموضوع ، انا وجبران ، كان يحتج بنرفزة قائلاً : « الى الصين ، ومع صبية يهودية سمراء وعيناها تغزلان غزلاً !! والحب عندها كشربة مـاء !! هذا لعمري هو الجنون بعينه يا يوسف ! امنعك بكل قواي حتى عن المزاح بهذا المعنى » — يقول هذا رافعاً اصبعه في وجهي مهدداً منذراً ... بينما اكمل انا : « واذا تمَّ النصيب مع ليا » ... فيقاطعني جبران ضاحكاً ضحكته العصبية الصفراء وهو يهز رأسه ذات اليمين وذات اليسار : « بعد ناقصني ليا ! » ثم يردف بلهجته الجدية : « ان الامر على غاية من الاهمية يا يوسف واعجب لك كيف تهدر وقتك على هذا النحو !.. علينا ان نجتهد لنفهم معنى الحركة الفنية في باريس.. هذه الثورة الجنونية القائمة على قدم وساق ضد الرسم والجمال .. هذه المعركة العنيفة بين تقليد او محاكاة الطبيعة والتنكر لها ؟!. شاهدت هذا الصباح بعض صور.. حيرتني ، فرحت اتساءل : الى اي حد يا ترى يوافق النقل عن الطبيعة او محاكاتها حسب طريقة ليوناردو وميكال انجلو ، او التنكر للطبيعة حسب طريقـة هؤلاء ... المجانين ؟! اذا اهملنا الوزن والقياس والملاحظة الدقيقة ... اذا ضحينا بابرز مظاهر الجمال من خطوط واشكال ، حسب مـا تتراءى للعين السليمة ، وعرَّينا الفن من اهم عوامله...

هذه يا يوسف هي المسائل التي يجب علينا ان نجد لهـا الاجوبة ... لا مسائل سوسان وليا.. والسفر الى الصين ... »

بعد هذه العظة كنت لا البث ان انتقل الى جو جبران وانسجم واياه في في التفكير الجدي العميق محاولين بجهد، تحليل مظاهر التطور ، بل الثورة الفنية التي كانت بدأت تجتاح باريس ، قاسمة جيش الفنانين الى صفوف ، وتاركة في عقول المحافظين منهم علامة استفهام كبيرة !..

— يتبع في العدد القادم —

ما أروعَ الأمومةَ وأسْماها !
انها تعطيهِ افضل ما لديها
كليم .. الحليبُ الأفضل

انه كليم نقي ، يصفه الأطباء بصورة خاصة لتغذية الأطفال
كليم يصنع من احسن انواع حليب البقر الطازج ويشتمل على الغذاء الكامل لنمو الطفل وهو سريع الهضم سهل التحضير ومناسب لأنك تستعملين منه ما تحتاجين اليه من كميات ولا يتطلب الاحتفاظ به الى براد .

كليم افضل حليب

© 1956 by The Borden Company, Internat Copyright Reserved

— التلال الرمادية —

(بقية المنشور على الصفحة ٣٥)

ستكون جوفاء فارغة!. واوحى لها تفكيرها ان للقدر شأناً في حياتها وحياة عدنان وتطلعت الى الوزير واحست في تلك الاونة بقوة عظيمة وقدرة على مجابهة جيش جرار فقالت: سأنتظره على اي حال.

قال الوزير: في هذه الحالة نسدل الستار على فصل منصور بك.

امضت هيفاء تلك الليلة مسهدة ولم تذق طعم الكرى وقد نهضت مبكرة في الصباح ومضت الى غرفة الطعام لتناول طعام الفطور وما كادت تبلغ باب الغرفة حتى رأت عدنان مقبلاً نحوها والى جانبه عتال يحمل متاعه وبندقيته الموضوعة في بيتها الجلدي وقد اقترب منها عدنان قائلاً: ما اجمل هذا الصباح انك اول من اقابل من اهل دمشق.

— فسألته مبتسمة: متى وصلت؟

— للتو.

— تفضل لتناول طعام الفطور معاً.

— احسنت فاني اشعر بجوع شديد.

وقد جلسا الى المائدة متقابلين وسألته هيفاء: هل من هدف وراء زيارتك لدمشق.

فاجابها عدنان: لاقضي معظم الوقت في الصيد واراك من حين الى آخر. ما هو برنامجك لهذا اليوم. سنعقد هذا الصباح الجلسة الختامية ثم استريح قليلاً وبعد ذلك — الى القرية.

رافقها عدنان الى المكان الذي كان المؤتمر يعقد فيه جلسانه وعاد الى الفندق.

وفي اليوم التالي دعا وزير الداخلية هيفاء الى مكتبه وقد ذهبت اليه برفقة عدنان الذي جلس في غرفة سكرتير الوزير بينما كانت هي مجتمعة الى معاليه وقد اشار الوزير الى كرسي قربه وطلب الى هيفاء ان تجلس.

— دعوتك لكي ابلغك انه تقرر في اجتماع مجلس الوزراء الليلة الماضية برئاسة فخامة رئيس الجمهورية منح النساء المتعلمات حق التصويت.

وما كادت هيفاء تسمع هذه البشرى حتى هبت على قدميها واندفعت نحو الوزير فطبعت على خده قبلة حارة، فقبلها هو بدوره على جبينها.

وقال وهو يمسح احمر الشفاه عن وجهه: والان هدئي روعك فهنالك مسألة اخرى اود ان ابحثها معك قبل ان تعودي الى القرية. تعلمين ان الانتخابات النيابية ستجري في غضون شهر او نحو شهر وليس بين المرشحين في مقاطعتكم حتى الان من هو اهل لهذا المنصب الهام. ورأى الموظفون في مقاطعتكم ينحصر في صديقنا، عدنان الذي لا يبدو انه شديد الحماس للامر واود الان ان تخبريني بصراحة ما هو رأيك الشخصي به كمرشح وكزعيم لقريتك ومقاطعتك هل تحبذين ترشيحه؟ هل يثبت جدارته للنيابة؟ وارجو قبل ان تجيبيني ان تذكري ان مصلحة سوريا هي العليا.

بغتت هيفاء وبقيت حائرة لا تدري بما تجيب وقد شعرت بعاطفة شديدة تتأجج في صدرها ولم تستطع مغالبة الدموع التي ترقرقت في مآقيها وبصوت مختنق قالت انني عندما اتحدث الى معاليكم اشعر كأنما اتحدث الى المرحوم والدي، وعلى هذا الاساس اقول ان عدنان من خيرة الشباب التقدميين في هذا الجانب من البحر الابيض المتوسط انه يحب ربه ووطنه و..

فقاطعها الوزير قائلاً: ويحبك انت.

— كلا، يا صاحب المعالي، بل قصدت انه يحب عمله!!

فقال الوزير: مهما يكن من امر، الا تستطيعين ان ترسلي من يدعوه للحضور الى دمشق او ان اجتمع به.

— اجل استطيع، وفي الحال، ونهضت هيفاء فاتجهت الى باب وفتحته وطلبت من عدنان ان يدخل.

دخل عدنان مكتب وزير الداخلية تبدو عليه بساطة وحزم سكان التلال. وقد اشار الوزير الى هيفاء ان تبقى في غرفة السكرتير. وفيما كان عدنان مجتمعاً الى الوزير شربت هيفاء فنجانين من القهوة ودخنت نحو عشر سجاير. واخيرا فتح باب مكتب الوزير فادركت هيفاء بلمحة خاطفة انهما توصلا الى تفاهم تام، وقد انتحى بها الوزير جانباً وهمس في اذنها: ايسعدك ان تري عدنان نائباً في البرلمان عن قضائكم؟ لقد اقنعته بدخول الانتخابات وانا واثق من نجاح شاب مثله.

فاجابت: لقد غمرتنا بعطفك ياصاحب المعالي.

فقال الوزير: مهما فعلت فلن افي والدك دينه علي لانه فقد حياته لانقاذ حياتي اثناء ثورتنا على الفرنسيين. هلمي الان نتناول كأسا من شراب الليمون.

وستمور
WESTMORE
الماكياج الرائع الذي تفضله
وتستعمله نجوم هوليوود
ألوان حمرته تعطيك جمالا خاصاً
هل جربت كوكوكو بنك
Go-Go-Go- Pink

— قصة الفتى احمد شوقي —

— تتمة المنشور على صفحة ١٧ —

من اجله وفد الصليب الاحمر والذي عُهد بتنفيذه الى الانسة رينيه عرمان كما سبق وذكرت .

عادوا باحمد الى مستشفى دير الصليب، وعاد الى علاجه النفسي وخُطِّط رأسه فاذا كل شيء طبيعي ، وتوالت الايام والشهور والفتى تحت الرقابة ، يحبه جميع الاطباء والممرضات والمرضى ، حتى اصبح جزءاً من الروتين اليومي ، يأخذ دروسه اليومية على الاخت جانيت ويساعد في بعض ما يستطيعه من شؤون وخدمات ، وبدأ يستعيد سابق سعادته القلبية واطمئنانه النفسي، وعادت البسمة الى فمه معبرة عن رضاه واقتناعه بان السبعة شهور التي قضاها في دير الصليب، والحياة اليومية الهادئة التي الفها فيها لون من الاستقرار يرتاح اليه ، انها نموذج جيد لمستقبله الغامض..

مشكلة جديدة : ولكن احمد لم يعد بحاجة الى علاج نفسي او جسدي ، قال اطباء دير الصليب حالته الفسيولوجية اصبحت طبيعية جداً ، ولا يجوز ان يحتفظ ، الى الابد، بسرير في المستشفى، هو حق شرعي لسواه من المرضى النفسانيين .

اذن بات لزاما على احمد مغادرة دير الصليب. فالى اين يذهب؟ ليس في العالم ثمة انسان اعترف به ... اين البيت او المؤسسة الصالحة التي ستحتضنه وتقيه الصدمات والعثرات التي سيلاقيها اليافع الحسن الوجه، لدى خروجه الى العالم — هكذا اعزل ، لا مَن يوجهه ولا من يحميه ؟!

— يتبع في العدد القادم —

مسابقة حليب **نيدو** المجفف
نستله
إليكم بعض الجوائز لتختاروا حسب رغبتكم
أصدقائي الأعزّاء
إنكم تشترون للعائلة بصورة مستديمة الحليب المجفف فيتّخذ منه الكبار والصّغار غذاءهم اليومي .
أعطوا الأفضليّة
لحليب **نيدو** التام المجفف من مستحضرات **نستله**
ولن تدفعوا ثمناً أغلى
من أيّ حليب مجفف يُباع في السوق
ولكن نيدو يتيح لكم فرصة ربح
جائزة جميلة
بدون أيّ مقابل
ويكفي لهذا أن تقتطعوا من أتيكات علبة **نيدو** (ليبرة واحدة) صورة العشّ التي هي ماركة نستله وتلصقوها في كل من الـ ٢٤ خانة على بطاقة تأخذونها مجاناً من بائعكم المعتاد .
وبهذه المناسبة نرجو أن تذكروا أن حليب **نيدو** وهو من مصنوعات نستله التي هي أكبر اختصاصي في العالم للمصنوعات الحليبية .
نستله هي الجودة
نستله هي الضمان